جامعة عبد الحميد بن باديس–مستغانم –

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

رسالة ماستر في علم الاجتماع التربوي بعنوان:

العنف في الوسط المدرسي

الأسباب والحلول

دراسة ميدانية بمتوسطة بوتشاشة أحمد بولاية مستغانم

إعداد الطالبتين:

قارص عائشة

بن قنونة نوال

لجنة المناقشة:

الأستاذ(ة): درداري محمد رئيسا

الأستاذ(ة): بن حليمة صحراوي مناقشا

الأستاذ(ة): مداني مداني مشرفا

الموسم الجامعي: 2017/2016

جامعة عبد الحميد بن باديس–مستغانم –

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

تخصص التربوي

رسالة مكملة لإجراءات نيل شهادة ماستر في علم الاجتماع التربوي

العنف في الوسط المدرسي

الأسباب والحلول

إعداد الطالبتين:

قارص عائشة

بن قنونة نوال

لجنة المناقشة:

الأستاذ(ة).....رئيسا

الأستاذ(ة): .....مناقشا

الأستاذ(ة): مداني مداني مشرفا

الموسم الجامعي: 2017/2016

دعاء:

يا رب لا تدعني أصاب بالغرور إذا نجحت ولا أصاب باليأس إذا فشلت

بل ذكرني دائما أن الفشل هو التجارب التي تسبق النجاح

يا رب علمني أن التسامح هو أكبر مراتب القوة

وأن حب الانتقام هو أول مظاهر الضعف

يا رب إذا جردتني من المال أترك لي الأمل

وإذا جردتني من النجاح أترك لي قوة العناء

حتى أتغلب على الفشل...

سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك السميع العليم

شكر وتقدير:

أول ما نبدأ به الحمد والشكر لله عز وجل الذي أنار دربنا ويسر لنا السبيل لإنجاز هذا العمل المتواضع وأكرمنا بالصحة والإرادة والعزيمة والصبر لإتمام مشروعنا الدراسي.

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى أستاذي المشرف "مداني مداني" أعانه الله في كل درب يسلكه ويسر الله طريقه.

وإلى لجنة المناقشة وكل أساتذة علم الاجتماع خاصة الأساتذة الأفاضل الذين درسونا من الابتدائي إلى الجامعي.

وأخيرا إلى كل يد كريمة أمددتنا بالعون وكل من ساهم من قريب أو بعيد ولو بكلمة طيبة.

الاهداء:

أهدي ثمرة جهدي إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقه، إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء، إلى قرة عيني والدي العزيز–أطال الله في عمره–.

إلى الينبوع الصافي إلى رمز الحنان، إلى من حاكت سعادتي بخطوط منسوجة من قلبها.

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم الفؤاد، إلى إخوتي: سيد أحمد، بن ذهيبة وفريدة وزوجها خليل وأبنائها آية، صديق، إسلام.

إلى زوجي المستقبلي، وكل من يحمل لقب بن قنونة، إلى من شاركوني درب العلم أصدقائي وصديقاتي خيرة، زهية، سهيلة.

وإلى كل من كانت لهم مكانة في قلبي ولم أتمكن من ذكرهم.

إلى كل طلبة علم الاجتماع دفعة 2017.

بن قنونة نوال

الاهداء:

أهدي ثمرة جهدي إلى من ضحت بكل شيء من أجل أن تراني ناجحة "أمي الغالية"، إلى من سيبقى رمز الصبر والعطاء والسند القوي "والدي الغالي".

إلى صديقتي وساعدي الأيمن في هذا البحث "قارس فاطمة الزهراء"، وإلى

إخوتي وأخواتي: أمين، فتحي، صالح، سفيان، كريمة وزوجها وزهرة عائلتي الصغرى بختة والكتكوتة مروة، إلى كل أفراد عائلة قارص.

إلى عمتي وزوجها عبد القادر، وإلى أعز صديقاتي: هوارية، وردة، منصورية، نعيمة، أمينة، حليمة، فاطمة الزهراء، آمنة وإلى كل صديقاتي.

إلى كل من ساهم في انجاز هذا البحث من قريب أو بعيد، وإلى كل الأساتذة من الطور الابتدائي إلى الجامعي.

إلى كل طلبة قسم علم الاجتماع بجامعة مستغانم.

قارص عائشة

ملخص البحث:

لقد تناولنا في هذا البحث "العنف في الوسط المدرسي الأسباب والحلول" ومن خلال هذا الموضوع نحاول الوصول إلى معرفة أسباب العنف وأنواعه واقتراح الحلول للحد من هذه الظاهرة.
إذ انطلقت دراستنا من الإشكالية التالية:

-هل لانعدام أنسنة ظروف التدريس علاقة بتفشي ظاهرة العنف في الوسط المدرسي؟ واقترحنا الفرضية العامة "يؤدي عدم أنسنة ظروف التدريس إلى انتشار العنف في الوسط المدرسي".

-فيما يخص المنهج الذي اعتمدناه هو منهج المسح الاجتماعي واستخدمنا كذلك تقنية الاستبيان، أما بالنسبة للعينة فهي عبارة عن فئة تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمتوسطة بوتشاشة أحمد بحي السلام ولاية مستغانم.

-ومشروع البحث يحتوي على فصلين نظري وتطبيقي، الفصل الثاني يتضمن المدرسة والعنف المدرسي في مبحثين المبحث الأول يتضمن ماهية المدرسة، بنيتها، وظائفها وأهدافها، أما المبحث الثاني فيتضمن تعريف العنف، خصائصه، أشكاله، عوامله، النظريات المفسرة له وعلاقاته الاجتماعية داخل المدرسة، آثار العنف وكيفية الحد منه.

-أما فيما يخص الفصل الثالث فيتمثل في جمع البيانات وتحليلها ثم توصلنا إلى استخلاص النتائج العامة وهي أن عدم الاهتمام بالجانب الإنساني علاقة بتفشي ظاهرة العنف في الوسط المدرسي.

فهرس المحتويات:

الشكر

الإهداء

فهرس المتون.....أ

فهرس الجداول.....ج

مقدمة.....1

الفصل الأول:

الإطار المنهجي

المبحث الأول: منهجية البحث.....4

المطلب الأول: أسباب اختيار الموضوع.....4

المطلب الثاني: أهمية الموضوع.....4

المطلب الثالث: إشكالية البحث.....4

المطلب الرابع: فرضيات البحث.....5

المطلب الخامس: أهداف البحث.....5

المطلب السادس: تحديد أهم المفاهيم الإجرائية.....5

المطلب السابع: دراسات سابقة.....6

المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية.....13

المطلب الأول: مجتمع البحث.....13
المطلب الثاني: عينة البحث وكيفية سحبها.....13
المطلب الثالث: منهج البحث وتقنياته.....13
المطلب الرابع: مجالات البحث.....14

الفصل الثاني:

المدرسة والعنف.

تمهيد.....17
المبحث الأول: المدرسة.....18
المطلب الأول: ماهية المدرسة.....18
المطلب الثاني: بنية المدرسة.....20
المطلب الثالث: وظائف المدرسة وأهدافها.....22
المبحث الثاني: العنف المدرسي.....25
المطلب الأول: لمحة تاريخية عن العنف المدرسي.....25
المطلب الثاني: تعريف العنف وخصائصه.....26
المطلب الثالث: أشكال العنف وأساليبه.....28

المطلب الرابع: مظاهر العنف وعوامله والنظريات المفسرة له.....30
المطلب الخامس: العنف وعلاقاته الاجتماعية داخل المدرسة.....39
المطلب السادس: آثار العنف المدرسي وكيفية الحد منه.....46
خلاصة.....48

الفصل الثالث:

الجانب الميداني:

تمهيد.....50
المبحث الأول: التعريف بميدان البحث.....50
المطلب الأول: التعريف بالمؤسسة.....50
المطلب الثاني: خصائص المبحوثين.....50
المبحث الثاني: عرض وتحليل معطيات الفرضية.....54
المبحث الثالث: مناقشة نتائج الفرضية.....67
خلاصة.....67
النتائج العامة.....67
الخاتمة.....70
المراجع.....71

فهرس الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجداول	الصفحة
الجدول (1)	نوع الجنس	50
الجدول (2)	الفئة العمرية	51
الجدول (3)	مهنة الأب	52
الجدول (4)	مهنة الأم	53
الجدول (5)	مدى اتساع القاعات بالمؤسسة التربوية	54
الجدول (6)	الظروف الفيزيقية داخل المؤسسة	55
الجدول (7)	نظافة المراحيض في المؤسسة	56
الجدول (8)	الخدمات المتوفرة في المؤسسة	57
الجدول (9)	الانضباط داخل المؤسسة	58
الجدول (10)	وجود العنف داخل المؤسسة وكيفية تعامل الإدارة معه	59
الجدول (11)	زيارة الأولياء للمدرسة	60
الجدول (12)	أسباب السلوك العنيف	61
الجدول (13)	تواجد الفوضى داخل القسم	62
الجدول (14)	احضار التلميذ لأدوات غير مدرسية	62
الجدول (15)	طريقة معاملة الأستاذ للتلميذ	63
الجدول (16)	مشاركة التلاميذ في القسم	64
الجدول (17)	كيفية تعامل الأستاذ مع الفوضى في القسم	64
الجدول (18)	الحالة المزاجية للمدرسين	65
الجدول (19)	أسباب العنف	66

مقدمة:

تشكل ظاهرة العنف المدرسي خطوة بالغة في مجالات الحياة بشكل عام، خاصة إذ أصبحت من المشكلات الاجتماعية العويصة والمتفشية بصورة خطيرة في المؤسسات التربوية في العالم وفي الجزائر خصوصا.

تعد المؤسسات التربوية المؤسسة الثانية بعد الأسرة التي تربي الأجيال الناشئة وتسعى إلى تكوينهم وإكسابهم مختلف القيم الدينية الأخلاقية وتنمية جميع جوانب الفرد الجسمية، العقلية والخلقية وصولا إلى تنشئة الفرد تنشئة صحيحة لكي يصبح مثالا وقدوة يقتدي بها الآخرون في المجتمع.

لقد أصبحت المؤسسات التربوية تعاني من ظاهرة العنف في المدارس ومن تأثيرها على العلاقات بين أفرادها، مما أحدث أضرارا نفسية، معنوية ومادية، ومن خلال بحثنا هذا نهدف إلى إبراز العديد من التغيرات التي تهدف إلى معرفة أسباب العنف وأنواعه واقتراح الحلول للحد من هذه الظاهرة، وقد اشتمل هذا البحث على الفصل الأول الذي يضم الاطار المنهجي وذلك في مبحثين حيث يتناول كل مبحث على عدة مطالب فالمطلب الأول يتناول أسباب اختيار الموضوع والثاني أهمية الموضوع، أما المطلب الثالث فيتضمن إشكالية البحث و المطلب الرابع الفرضية ، و فيما يخص المطلب الخامس فيتناول أهداف البحث و المطلب السادس يتضمن تحديد أهم المفاهيم الإجرائية و أخيرا المطلب السابع الذي يهتم بالدراسات السابقة.

أما بالنسبة للمبحث الثاني فيهتم بالإجراءات المنهجية الذي يتناول عدة مطالب فالمطلب الأول يتناول مجتمع البحث والثاني عينة البحث وكيفية سحبها، أما المطلب الثالث فيتضمن منهج البحث وتقنياته وأخيرا المطلب الرابع الذي يهتم بمجالات البحث.

بالنسبة للفصل الثاني فقد خصصناه للمدرسة والعنف المدرسي في مبحثين ويشمل كل مبحث على عدد من المطالب ويتناول المطلب الأول ماهية المدرسة، أما في المطلب الثاني فيتطرق إلى بنية المدرسة وفي المطلب الأخير يتناول وظائف المدرسة وأهدافها.

أما المبحث الثاني الذي يتضمن العنف المدرسي، فيتفرع كذلك إلى عدة مطالب، المطلب الأول يتناول لمحة تاريخية عن العنف المدرسي والمطلب الثاني يتضمن تعريف العنف وخصائصه، أما المطلب الثالث فيتناول أشكال العنف وأساليبه، وأما فيما يخص المطلب الرابع تم التطرق إلى

مظاهر العنف وعوامله والنظريات المفسرة له، أما المطلب الخامس فيتضمن العنف والعلاقات الاجتماعية داخل المدرسة وفي المطلب السادس تم تناول آثار العنف المدرسي وكيفية الحد من هذه الظاهرة.

أما الجانب التطبيقي فيتضمن الإجراءات المنهجية الخاصة بالجانب الميداني الذي يحتوي على محورين الأول خصائص المبحوثين، والثاني يتضمن تفريغ الاستمارة وتحليلها وعرض النتائج والخلاصة ثم الخاتمة وقائمة المراجع والملاحق.

اعتمدنا في توثيق بحثنا على مدرسة كامبل.

الفصل الأول: الإطار المنهجي

المبحث الأول: منهجية البحث

المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية

الفصل الأول: الإطار المنهجي

المبحث الأول: منهجية البحث

المطلب الأول: أسباب اختيار الموضوع

- كثرة انتشار العنف في الوسط المدرسي بين المراهقين.
- معرفة أسباب سلوك العنف المدرسي.
- اهتمامنا الشخصي ومعايشتنا لهذه الظاهرة من خلال مشاهدتنا لأعمال العنف التي يقوم بها التلاميذ وذلك باستخدام الحجارة والضرب بالكراسي وغيرها.
- الآثار السلبية التي يخلقها العنف.

المطلب الثاني: أهمية البحث

- تقديم معطيات موضوعية ونتائج علمية حول الظاهرة المدروسة.
- تحاول الدراسة التعرف على العوامل والأسباب المؤدية إلى العنف المدرسي لدى التلاميذ بالوقوف على مصادره سواء على مستوى المدرسة أو المحيط الذي يعيش فيه التلميذ.
- تسليط الضوء على جانب ذا أهمية كبيرة في الوسط المدرسي أو غيره من الأوساط الاجتماعية ألا وهو الجانب الإنساني الذي غفلت عنه كل الدراسات التي تناولت المدرسة في حقل علم الاجتماع التربوي.

المطلب الثالث: إشكالية البحث

طال العنف بأنواعه مادية ومعنوية مختلف شرائح المجتمع مؤسساته المختلفة، خاصة منها المؤسسة التربوية التي تجمع ما بين أفراد والقاسم المشترك بينهم هو المراهقة، العدوان وغيرها مما يميز مرحلة الشباب فإن التواصل إذن يؤثر في الوسط إما سلبا كالتخريب والتعدي على ممتلكات المؤسسة وقد يتعدى إلى القائمين عليها من مدير وأساتذة وتلاميذ. والتأثير قد يرجع في أساسه لعوامل عدة قد تتجسد في شخصية التلميذ في حد ذاته. أو تحت تأثير المحيطين به الذي يخلق تعاملهم معه ردود أفعال تتجسد في سلوكات منافية لكل ما هو سوي، وربما يعود إلى المحيط المادي الذي يزاول به الدراسة، كإنعدام الإنارة، المساحات الخضراء، المطاعم اللائقة، المراحيض النظيفة وتوفر سيارة الإسعاف وكل ما يمثل الجانب الفيزيقي فيها والذي يجسد في

حقيقة الأمر الأجواء الإنسانية السائدة في هذه المؤسسة التربوية الذي ربما يعود له تفشي ظاهرة العنف في هذا الوسط وعليه نطرح التساؤل التالي:

هل لانعدام أنسنة ظروف التدريس علاقة بتفشي ظاهرة العنف في الوسط المدرسي؟

المطلب الرابع: فرضية البحث: "يؤدي عدم أنسنة ظروف التدريس إلى انتشار العنف في الوسط المدرسي".

المطلب الخامس: أهداف البحث

- معرفة أنماط العنف الممارس داخل البيئة المدرسية.
- معرفة الحلول سواء الوقائية أو العلاجية للعنف المدرسي.
- فهم الجوانب المختلفة المرتبطة بظاهرة العنف.
- محاولة الكشف عن الأسباب الفعلية التي هي من وراء العنف المدرسي.
- معرفة الأشكال التي أخذتها ظاهرة العنف المدرسي.

المطلب السادس: تحديد أهم المفاهيم الإجرائية

– أولا: الأنسنة

هي خلق بيئة حياة داخل المؤسسات العقابية لا تختلف ظروف العيش فيها عن الحياة خارجها، من حيث حالة الغرف وهيأتها، وتوفر المراحيض ونظافتها، وجل ما يحتاجه السجين في حياته اليومية من مستلزمات ضرورية تشعره بآدميته كالماء، المكيفات الهوائية، الضوء الطبيعي، الكهرباء، الأسرة، الأفرشة والأغطية اللائقة، والرعاية الاجتماعية والصحية.

– ثانيا: المدرسة

المدرسة نظام متكامل يتألف من مجموعة عناصر محددة ومتفاعلة، فيما بينها وهي أولياء التلاميذ وغيرها ولها جملة أدوار اجتماعية ووظائف محددة في إطار الحياة الاجتماعية.

– ثالثا: المراهق

هي المرحلة التي يكون فيها المراهق سواء كان تلميذ أو تلميذة يدرس بالمرحلة المتوسطة في إحدى المستويات الثلاث: أولى –ثانية –ثالثة –رابعة متوسطة.

– رابعا: العنف

العنف سلوك عدواني يقوم به الأفراد ضد بعضهم البعض، ويتمثل بالشدة والضرب والتكسير والتدمير للممتلكات، وكذلك استخدام القوة لإكراه الخصم وقهره، بالإضافة إلى أنه يمكن أن يكون العنف فرديا أي يصدر عن فرد واحد، كما يمكن أن يكون جماعيا أي يصدر عن جماعة أو مؤسسة تستخدم جماعات وتكون بطرق سلمية غير مباشرة، التي تتحول إلى تصرفات سلبية اعتدائية وهذا ما يولد لنا العنف.

المطلب السابع: الدراسات السابقة.

أولا: الدراسات الأجنبية

الدراسة الأولى: [1]

قامت مجموعة بحث سميت (مجموعة الصحة في العمل) التابعة لمديرية الصحة الكيباكية " DSP " ومدير العلاقات الاقتصادية لجامعة " لا فال " بالاشتراك مع النقابة الكيباكية واللجنة التربوية الكيباكية بدراسة مشروع تجريبي حول الوقاية من العنف في الوسط المدرسي، وتمت الدراسة في ابتدائية وثلاث ثانويات في نواحي كيبيك Québec حيث أول خطوة قام بها الباحثون هي دراسة معطيات كل وسط مدرسي من المؤسسات المعنية، ويعرض الباحثون إجراءات البحث كما يلي:

1-الدراسة مست 2000 عامل بالمؤسسات التربوية بالإضافة إلى إدارتها.

2-امتدت من مارس 1999 إلى مارس 2000.

3-الاستمارة شملت المحاور التالية:

أ-صور الفرد لمحيط عمله.

ب-إحصاء الأحداث العنيفة التي عاشها الفرد.

ج-العنف في المؤسسات والأسباب والحلول المقدمة من طرف أفراد العينة.

[1] نقل عن سالي فتيحة،" إقبال التلاميذ على ممارسة العنف ضد أساتذتهم"، رسالة ماجيستير، الجزائر،2004-2005،ص48-ص49.

د-الخصائص السوسيوديموغرافية والسوسيومهنية لأفراد العينة، وكانت نتائج الدراسة كما يلي:

1-47% من أفراد العينة صرحوا بأنهم تعرضوا للعنف على الأقل مرة واحدة في الفترة التي تمت بها الدراسة.

2-حالات العنف الجسدي مثلت 15,1%.

3-أما تحليل حالات العنف حسب الخصائص السوسيومهنية والسوسيوديموغرافية لأفراد العينة قدمت ما يلي:

- الأساتذة هم الفئة الأكثر تعرضا للعنف من الأفراد الآخرين العاملين بالمؤسسة.

- الأفراد العاملين بشكل دائم أي المثبتون هم الأكثر عرضة للعنف داخل المؤسسة مقارنة مع الأفراد المؤقتين.

- النساء الأكثر عرضة للعنف من الرجال.

- الفئة العمرية 36 و45 سنة هي الأكثر تعرضا للعنف.

88% من حالات العنف ارتكبها التلاميذ.

الدراسة الثانية: دراسة Bernard Défance"ظاهرة العنف المدرسي":[1]

حاول الباحث في هذه الدراسة الربط بين الأسرة والمدرسة بسبب التفاعل المتبادل بينهما حيث أن استفعال العنف داخل المدرسة ما هو إلا ترجمة لعنف كامل في الأسرة أو في محيط التفاعل سواء كان تلميذا أو مدرسا فمن خلال دراسته للاكماليات (المتوسطات) توصل الباحث إلى أن الممارسة العنيفة كثيرة وهي متمثلة فيما يلي:

- التعدي على الممتلكات وقدرت نسبته ب 80,05%.

- سرقة التلاميذ لأدوات خاصة بالمدرسة وقدرت نسبتها ب 63,05%.

- التهديد والتعسف في أخذ حاجات غيرهم وقدرت النسبة ب 58,05%.

[1]Bernard Défance, «La violence à l'école », ed, Syros, 1992, p20.

– الشجار بين التلاميذ في المدارس وكانت نسبته ب 39% أما بالقرب من المدرسة فقد كانت نسبة الشجار 51%.

أما فيما يخص الثانويات فإن الممارسات العنيفة فهي كالتالي:

– السرقة والتخريب وكانت نسبة التعدي على الممتلكات التابعة للمدرسة والأفراد ب 84,05%.

– التعدي على التلاميذ وكانت نسبتهم 82,4%.

– الاعتداء اللفظي ضد الأساتذة والإداريين بنسبة 72%.

كما استطاع الباحث من خلال تحليله لهذه المعطيات النسبية أن يعطي تفسيرا وهذا بذكر الأسباب المختلفة للعنف حيث ذكر ثلاث أسباب يراها رئيسية في إحداث العنف تتمثل في:

– مساحة المؤسسة وكل ما يرتبط من أشكال هندسية ومعمارية.

– معدل الفشل الدراسي، الذي يرى أن ارتفاعه يحفز أكثر على وجود الممارسات العنيفة والزيادة من حدتها والعكس صحيح.

– نوعية التأطير، ويقصد به الأستاذ بالدرجة الأولى وما له من إمكانيات وقدرات علمية وقدرة كفاءاته.

ثانيا: دراسات جزائرية:

دراسة أولى:

دراسة مركز التوجيه المدرسي والمهني بقسنطينة :[1]

تحت عنوان مشروع المداخلة حول العنف المدرسي حيث قامت الفرقة التقنية التابعة لمركز التوجيه المدرسي والمهني بمديرية التربية لولاية قسنطينة بدراسة حول مدى انتشار ظاهرة العنف في

[1] مديرية التربية لولاية قسنطينة. " مدى انتشار ظاهرة العنف في وسطنا المدرسي ". جانفي، 2002.

وسطنا المدرسي معتمدة على عدة وسائل لجمع البيانات على أرضية الميدان وهي كالتالي:

1-الإستبيان: تم توزيعه على مديري المؤسسات التربوية التعليمية، المدارس الأساسية، الاكماليات، الثانويات والمتقنات، قصد رصد أكبر قدر ممكن من المعلومات والآراء حول ظاهرة العنف في الوسط المدرسي.

2-سجلات المجالس التأديبية بالمؤسسات التربوية: حيث قام مستشارو التوجيه المدرسي والمهني بالإحصائيات المتعلقة بحالات العنف وتحليلها مستندين على محتوى هذه السجلات الخاصة بمجالس التأديب مع ربط ظاهرة العنف بمتغيري المستوى الدراسي والجنس لدى التلاميذ.

3-سجلات مجالس التأديب في مصلحة التنظيم التربوي: هي مصلحة تحتوي على معطيات دراسة هذه الظاهرة لدى التلاميذ عبر سنوات الدراسة المختلفة وحسب نفس المتغيرات التي هي المستوى الدراسي الجنس.

4-سجلات مدارس التأديب في مصلحة الموظفين: وتم التطرق من خلالها إلى ظاهرة العنف لدى موظفي قطاع التربية.

أما فيما يخص عينة الدراسة فقد استهدفت عدة مؤسسات تربوية تمثلت فيما يلي:

- عدد المؤسسات الثانوية 33 ثانوية.

- عدد المتقنات 7 متقنات (باعتبار المتقنات الآتية: مصطفى كاتب، القماص، مولود قاسم من بين الثانويات).

- عدد الاكماليات 66 إكمالية (إكمالية في كل مقاطعة ثانوية).

- عدد المدارس الابتدائية 33 مدرسة (ابتدائية في كل مقاطعة).

أظهرت نتائج هذه الدراسة فيما يخص انتشار ظاهرة العنف لدى تلاميذ المستويات التعليمية المختلفة أن سلوكات التلاميذ في الاكمالية المتمثلة في الشتم والضرب اتجاه الزملاء مرتفعة في

حين يظهر التخريب كأسلوب الأكثر انتشارا في الثانويات والمتقنات، بالإضافة إلى نسب معتبرة

تخص تناول المخدرات وما ينتج عنها من مشاكل بالنسبة للتلاميذ ما يعود بالسلب على المؤسسة التربوية والمجتمع ككل.

وتجدر الإشارة إلى أن مدير هذه المؤسسة التربوية التي عنيت بالدراسة يقتصر اهتمامه وانشغاله على حماية المؤسسة بمعاقبة التلاميذ نتيجة السلوك السيء دون البحث المتعمق في الأسباب الكامنة وراء تلك التصرفات السلبية ومحاولة معالجتها ومتابعتها باستمرار.

كما أوضحت النتائج المستخلصة من التقارير الخاصة بمجالس التأديب الموجودة في المؤسسات التعليمية أن السلوكات العدوانية تظهر أكثر لدى التلاميذ دون المستوى الدراسي الضعيف أو المتحصلين على معدلات دون المعدل أي الأقل من 20/10 وهذا بنسبة 33,93% في التعليم الثانوي العام وبنسبة 33,83% في التعليم التقني ونسبة 5,97% في التعليم الابتدائي وينقلب عليها طابع العنف اللفظي الجسدي بالإضافة إلى تخريب المنشئات المدرسية وهي منتشرة عند الذكور.

ونفس النتائج توصل إليها القائمون بهذه الدراسة بعد تحليل التقارير الخاصة بمجالس التأديب الموجودة في مصلحة التنظيم وتعالج معظم الحالات من حالات هذه المجالس بقرار تحويل المؤسسة فقط لا غير.

وأكدت نتائج تحليل التقارير الخاصة بمصلحة الموظفين أن أغلبية السلوكات العدائية الموجهة نحو أساتذة اللغة الفرنسية واللغة العربية والرياضيات بنسبة عالية إضافة إلى سلوكات عنيفة اتجاه المساعدين التربويين ومستشاري التوجيه والعمال المهنيين متعددي الاختصاصات، وتعتبر هذه الدراسة الوصفية لظاهرة العنف في الوسط المدرسي قريبة من موضوع دراستنا الحالية وهي بداية مشجعة للبحث في الميدان التربوي رغم عدم وضوح طريقة اختيار العينة ومدى تمثيلها للمجتمع الأصلي والتلاميذ المعنيين بالدراسة.

ولا يمكن تعميم نتائجها بما أن عدد المؤسسات تجاوبت مع هذه الدراسة صغير وغير كافي، إضافة إلى استعمال أداة بحث واحدة رغم اختلاف المؤسسات التربوية واختلاف أنظمتها

ومستوياتها التعليمية في كل من الثانويات والمتقنات والاكماليات والمدارس الابتدائية إلا أنها تبقى بمثابة الأرضية لدراسات أخرى للتعمق أكثر لتحديد معالم وأسباب ظاهرة العنف داخل الوسط المدرسي.

دراسة ثانية: دراسة نادية الزقاي وأيوب مختار أسباب العنف المدرسي [1]

وتحمل هذه الدراسة عنوان " أسباب العنف المدرسي" أسباب تمايز أم أسباب تجانس وهي دراسة مبدئية طبقت على عينة من التلاميذ في التعليم الثانوي في ولاية ورقلة بعدد 99 تلميذ اختيروا بطريقة عشوائية طبقية موزعين إلى فئات حسب متغيرات الدراسة (عدد الإخوة ، الجنس، المنحدر الجغرافي ، المستوى التعليمي للوالدين) و هذا باعتماد المنهج الوضعي المقارن ، و باستعمال النسبة الذاتية أي اختيار الفرق باستعمال النسبة بين نسبتي عينتين(Z) و المقارنة بين المتغيرات من خلال تأثيرها على ممارسة العنف ، و قام الباحثان بهذه الدراسة بغرض الإجابة على التساؤل الآتي:

– هل يمكن اعتبار ممارسو العنف من التلاميذ مجموعة متجانسة أم متمايزة؟ ويهدفان لدراسة ظاهرة العنف المدرسي من خلال التطرق إلى الخصائص الخاصة بالفرد كالسن والجنس والمنحدر الجغرافي وعدد الإخوة، ومحاولة الكشف عن بعض العوامل المشتركة بين ممارسي العنف المدرسي والتي قد تشكل منهم مجموعة متجانسة.

دراسة ثالثة: مصطفى سويف السلوك المنحرف السائد في المدرسة المصرية [2]

ففي الدراسة التي قام بها مصطفى سويف، شملت عينة مكونة من 25 أستاذا في المدارس الثانوية و26 مستشارا في التوجيه المدرسي حول السلوك المنحرف السائد في المدارس المصرية. وتبين أن هناك اتفاقا بين الأساتذة ومستشاري التوجيه في ترتيب أنواع السلوك الانحرافي مع اختلاف في نسبة الترتيب.

وفي دراسة أخرى قامت بها فريال صالح عن العنف المدرسي في المدارس الأردنية، بينت أن ما يقارب 98% من التلاميذ أكدوا وجود العنف في مدارسهم، مما أدى إلى وفاة تلميذ

---

[1] نادية مصطفى الزقاي وأيوب مختار، "أسباب العنف المدرسي: أسباب تمايز أم أسباب تجانس"، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 5، جامعة بسكرة، 2003، ص 54.

[2] أحمد حويتي، العنف المدرسي، العنف والمجتمع مداخل معرفية متعددة، أعمال الملتقى الدولي 9-10مارس 2003، جامعة بسكرة، طبع سنة 2003-2004، ص 242.

وإدخال بعض المدرسين إلى المستشفى سنة 1955. وأن 49% من التلاميذ أكدوا وجود ممارسات شاذة بين التلاميذ وبالنسبة لظاهرة العنف بين التلاميذ أنفسهم أكد أن 51,80% من الطلاب وجود هذه الظاهرة، بينما أكدتها الطالبات بنسبة 52,20%.

المقارنة بين دراستنا والدراسات الأجنبية:

نلاحظ أن كلتا الدراستين ركزت على العنف، واستعملتا الاستمارة كأداة لجمع البيانات والمعطيات، وأخذ مؤسسة كنموذج للدراسة.

عند المقارنة بين الدراستين نجد أن هناك اختلاف بينهما حيث أن دراستنا تمت في متوسطة وركزنا فيها على فئة التلاميذ العنيفين كعينة بحث، وامتدت من شهر ديسمبر إلى شهر أفريل، بينما الدراسة الأجنبية لمشروع تجريبي "حول الوقاية من العنف في الوسط المدرسي"، تمت في ابتدائية وثلاث ثانويات في نواحي كبيك، ومست الدراسة 2000 عامل بالمؤسسات التربوية وامتدت من مارس 1999 إلى مارس 2000.

مقارنة بين دراستنا ودراسة مركز التوجيه المدرسي والمهني بقسنطينة:

نلاحظ من خلال دراستنا ودراسة مركز التوجيه المدرسي والمهني بقسنطينة أن كلاهما تطرقتا إلى ظاهرة العنف في الوسط المدرسي حيث استعملتا الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات وأخذ المؤسسة التربوية كنموذج.

عند المقارنة بين الدراستين نجد أن هناك اختلاف بينهما في تحليل العنف حيث أن دراسة مركز التوجيه المدرسي والمهني بقسنطينة استندت على محتوى السجلات الخاصة بالمجالس التأديبية أما دراستنا ترجع العنف إلى انعدام أنسنة ظروف التدريس. فقمنا بتوزيع الاستبيان على المبحوثين التلاميذ العنيفين، حيث استهدفت دراستنا عينة من التلاميذ عكس الدراسة الثانية التي تم توزيع الاستبيان على مديري المؤسسات التربوية التعليمية، المدارس الأساسية والإكماليات.

مقارنة بين دراستنا ودراسة نادية الزقاي وأيوب مختار ومصطفى سويف:

نلاحظ من خلال الدراستين أنهما تطرقتا إلى أسباب العنف المدرسي وأخذتا التلاميذ كعينة، بالإضافة إلى التطرق إلى الخصائص الخاصة بالفرد.

عند المقارنة بين الدراستين نجد أن هناك اختلاف بينهما، حيث استعملنا في دراستنا العينة القصدية واستعملنا منهج المسح الاجتماعي عكس دراسة نادية الزقاي وأيوب مختار ومصطفى سويف في استعمالهم للعينة العشوائية وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي.

المبحث الثاني: الإطار المنهجي:

المطلب الأول: مجتمع البحث:

يشمل مجتمع البحث الأصلي على التلاميذ مستوى السنة الرابعة متوسط وعددهم هو 249 تلميذ موزعين على خمسة أقسام.

المطلب الثاني: عينة البحث وكيفية سحبها

العينة: (sample) بأنها نموذجا، يشمل جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث، وتكون ممثل له، بحيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي، خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي، خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك الوحدات[1].

والعينة هي مجموعة جزئية من المجتمع الأصلي يقوم باختيارها الباحث لتطبيق دراسته وتكون ممثلة بخصائص مجتمع البحث.

عينة بحثنا هي عينة قصدية والتي يقوم بها الباحث باختيار الأفراد بطريقة قصدية لإجراء الدراسة حيث تتكون عينة البحث من تلاميذ السنة الرابعة متوسط التي تتمثل في عدد 20 تلميذ بمتوسطة بوتشاشة أحمد بحي السلام ولاية مستغانم.

المطلب الثالث: منهج البحث وتقنياته.

أولا: منهج البحث

باعتبار دراستنا هذه تندرج ضمن وضعية تم الاعتماد فيها على منهج المسح الاجتماعي الذي هو: الدراسة العلمية لظروف المجتمع وحاجاته بقصد الحصول على بيانات ومعلومات كافية عن ظاهرة معينة وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميم بشأنها [2].

---

[1] عامر قنديلجي. بحث علمي. ط1، عمان: دار اليازوري العلمية، 1999، ص137.

[2] فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاجة. أسس ومبادئ البحث العلمي. ط1، الإسكندرية: مكتبة ومطبعة الأشعار الفنية، 2002، ص94.

ثانيا: تقنيات البحث

ملاحظة: اعتمدنا في دراستنا هذه على الملاحظة البسيطة إذ تم من خلالها أن هناك صرامة في القوانين الداخلية للمؤسسة وأن المديرة لا تتواصل مع التلاميذ إلا عن طريق الوثائق أما فيما يخص الحارس العام فهو صارم من حيث توقيت دخول وخروج التلاميذ مع إعطاء تبريرات عند غياب التلاميذ بإحضار أحد الوالدين مع حملهما شهادة التعريف الوطني للتأكد من هويتهم، أو إحضار شهادة طبية أو شهادة الوفاة. أما فيما يخص ارتداء المئزر فهو ضروري وإجباري مع غلق جميع أزرار المئازر بالنسبة لكلا الجنسين (البنات والذكور) حتى فيما يخص الأساتذة وحتى البواب مجبر على ارتداءه له. كما لاحظنا أن هناك نظافة في المحيط الداخلي للمؤسسة إلا أن هناك تعابير مختلفة. ولكن رغم كل هذه الأشياء إلا أن هناك انضباط داخل المدرسة الذي أساسه هو مستشار التربية حيث أن معظم التلاميذ يشعرون برهبة وخوف منه لأنه يستعمل معهم الضرب، وأيضا لاحظنا أن معظم الأساتذة يستعملون العصا بالإضافة إلى الضرب بالكف لكن رغم كل هذا إلا أن هناك عنف رمزي بصورة كبيرة على التلاميذ خاصة الذين أعادوا السنة.

استمارة الاستبيان: Questionnaire

استمارة الاستبيان في أبسط صوره هو عبارة عن مجموعة من الأسئلة تعد إعدادا محددا و ترسل بواسطة الأفراد أو تسلم إلى الأشخاص المختارين لتسجيل إجاباتهم على صحيفة الأسئلة الواردة ثم إعادتها ثانيا و يطلق عليها البعض في هذه الحالة كلمة الاستخبار و يتم ذلك بدون معاونة من الباحث للأفراد سواء في فهم الأسئلة أو تسجيل الإجابات عليها و قد تتراوح استمارة الاستبيان من قائمة صغيرة للأسئلة إلى كتيب صغير قد يتجاوز عشرات الصحف كما تختلف من ناحية نوع الأسئلة (المغلقة و المفتوحة و المباشرة و غير المباشرة ...إلخ)[1]، لهذا اعتمدناها في دراستنا هذه لأنها تلائم حجم العينة ولذا نوع المتغيرات التي نريد جمعها و اشتملت استمارة الاستبيان محورين الأول خاص بالبيانات العامة (الشخصية) و اشتمل على خمسة أسئلة.

[1] طاهر حسو الزيباري. أساليب البحث العلمي في علم الاجتماع. ط1، بيروت: مجد المؤسسة الجامعية للنشر و التوزيع، 2011،ص132.

والمحور الثاني خاص بأسئلة الفرضية التي عددها (17) موزعة بين مفتوحة، مغلقة، شبه مغلقة، شبه مفتوحة.

المطلب الرابع: مجالات البحث

أولا: المجال الزماني

تمت الدراسة في الموسم 2016-2017 حيث باشرنا بالجانب النظري في بداية شهر ديسمبر إلى غاية أوائل شهر أفريل يوم الأحد 2017/04/02 إلى غاية الإثنين 10 أفريل 2017، قمنا من خلالها بتوزيع الاستمارات على المبحوثين ثم جمعها ثم تفريغها في جداول وقراءتها ثم تحليلها إلى غاية الوقوف على أهم النتائج.

ثانيا: المجال المكاني

تم اجراء البحث الميداني في متوسطة بوتشاشة أحمد-خروبة-مستغانم، تقع وسط أحياء سكنية، في حي السلام ومقابلة لكلية الطب، مطلة على بحر المجدوب، خروبة.

الفصل الثاني: المدرسة والعنف.

المبحث الأول: المدرسة.

المبحث الثاني: العنف المدرسي.

تمهيد:

تنتشر مشكلة العنف في العديد من المجتمعات، فهي ظاهرة لم تقتصر على ثقافة معينة، بل طالت إلى بعض المجتمعات المتحضرة في العديد من الدول في شتى أنحاء العالم.

يشكل سلوك العنف لدى التلاميذ بمستوياتهم المختلفة، ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار وسلوك ذو أبعاد نفسية، اجتماعية واقتصادية، يظهر في المدارس على شكل تخريب لأثاث المدرسة أو عدم احترام قوانينها وتعليماتها وغيرها من السلوكات غير السوية والتي تعمل على إثارة الفوضى داخل المدرسة.

العنف المدرسي ظاهرة مجتمعية تختلف في همجيتها من مجتمع إلى آخر، فقد تبدأ من شرارة صغيرة لتتحول إلى مشكلة كبيرة ، و هذا ما يعرقل العملية التعليمية ، و عليه فإننا سوف نتناول فيما يلي المدرسة و العنف المدرسي بكل تفاصيلها إذ نبدأ بعرض بعض التعريفات الاصطلاحية و توضيح بنية المدرسة، و وظائفها و أهدافها ، ثم بعد ذلك نتحدث عن لمحة تاريخية عن العنف، بالإضافة إلى مفهوم العنف ، بالإضافة خصائصه و أشكاله و أساليبه و مظاهر العنف المدرسي، وعوامله ، و بعدها نتطرق إلى أهم النظريات التي فسرت العنف ، و أخيرا الاستراتيجيات العلاجية التي من شأنها التخفيف من حدة هذه الظاهرة .

المبحث الأول: المدرسة

المطلب الأول: ماهية المدرسة

المدرسة مؤسسة اجتماعية تربوية حظيت بالاهتمام والدراسة منذ زمن طويل، وذلك نظرا لثقل المهمة الموكلة لها من قبل المجتمع، ولعظم التوقعات المنتظرة منها ابتداء من دخول الطفل اليها إلى أن يتخرج إطارا كبيرا منها.

وقد حاول الكثير من العلماء إعطائها تعاريف من منطلق تخصصاتهم، يعرفها مينشين وشيبرو Shapiro، Minchin بأنها مؤسسة اجتماعية تعكس الثقافة التي هي جزء من المجتمع، فهي نظام اجتماعي مصغر يتعلم فيه الأطفال القواعد الأخلاقية والعادات الاجتماعية.

ويمكن أن ينظر إلى المدرسة على أنها :(نظام فرعي مرتبط بالنظام الاجتماعي والتربوي).

وتعرف المدرسة بأنها :(مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لتقابل حاجة من حاجاته الأساسية، وهي تطبيع أفراده تطبيعا اجتماعيا يجعل منهم أعضاءا صالحين في المجتمع.

وبهذا الشكل يمكن تعريف المدرسة على أنها: مؤسسة اجتماعية مكملة للأسرة تشرف على عملية التنشئة الاجتماعية، وتزود الطفل بالمهارات والخبرات الاجتماعية والعلمية والمهنية الجديدة إلى درجة التأهيل المقبول [1].

تعددت التعريفات التي أعطيت للمدرسة وتباينت حسب الاتجاهات النظرية المختلفة والمناهج التي تتناولها، لكنها تكاد تجمع على أنها تمثل نظاما اجتماعيا محددا مع وجود تعريفات أخرى تؤكد على وظيفتها، وأخرى على بنيتها وهنا نجد مجموعة من التعاريف أهمها:

تعريف فرديناند بويسون Ferdinand Buisson

الذي يرى أنها مؤسسة اجتماعية أساسية هدفها ضمان التواصل بين مؤسسة العائلة والدولة قصد إعداد الأجيال اللاحقة وتأهيلها للاندماج في إطار الحياة الاجتماعية [2].

---

[1] مصباح، عامر. التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية. ط1، الجزائر: دارالأمة،2003، ص110.

[2] عبد العزيز خواجة. مبادئ التنشئة الاجتماعية. الجزائر: دار الغرب للنشر ،2005، ص172.

ويعرفها فريديك باستن

بأنها نظام معقد من السلوكات المنظمة هدفها الوصول إلى تحقيق مجموعة من الوظائف داخل النظام الاجتماعي السائد [1].

ويعرفها أرنولد كلوس Arnold Clausse

أنها " نسقا منظما من العقائد والقيم والتقاليد وأنماط التفكير والسلوك التي تتجسد في بنيتها وفي إيديولوجيتها الخاصة ".

ويرى شيمان Shipman

" إن المدرسة شبكة من المراكز والأدوار يشغلها المعلمون والتلاميذ، يتم من خلالها اكتساب المعايير التي تحدد أدوارهم في الحياة الاجتماعية. " مستقبلا وتكاد تجمع التعاريف على أن المدرسة نظام متكامل يتألف من مجموعة عناصر محددة ومتفاعلة فيها بينهما له جملة أدوار اجتماعية ووظائف محددة في إطار الحياة الاجتماعية [2].

المدرسة:

هي مؤسسة اجتماعية اتفق الجميع على انشائها بقصد المحافظة على الثقافة ونقل هذه الثقافة من جيل إلى جيل آخر، كما أنها تقوم بتوفير الفرص المناسبة للطفل كي ينمو جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا إلى المستوى المناسب الذي يتفق مع ما يتوقعه المجتمع من مستويات الفرد[3].

كما يعرفها جون ديوي

على أنها " مؤسسة اجتماعية تسعى لتحقيق أهداف اجتماعية وتعنى بالقابليات المختلفة وتعد الطلاب والطالبات اعدادا ثقافيا ومهنيا عاما يساعدهم على انتخاب مهنة لسد حاجاتهم الأساسية ".

---

[1] علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب. علم الاجتماع المدرسي. ط1، لبنان: المؤسسات الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ،2004، ص172.

[2] عبد العزيز خواجة، المرجع السابق، ص172.

[3] زينب ابراهيم، العربي. علم الاجتماع العائلي. دون بلد: دون دار النشر، ص32.

ثانيا: خصائص المدرسة

تتجسد خصائص المدرسة فيما يلي:

- هي مدرسة موحدة في برامجها وطرقها
- تعمل على المساهمة بصورة فاعلة في حل المشاكل الاجتماعية والاقتصادية
- هي مدرسة متعددة التقنيات
- تعمل جاهزة على تطوير عمليات التعليم والتعلم
- تعمل على اشتراك الوسط في البعد التربوي لها
- تدعيم المجال الاقتصادي والاجتماعي وغيرها من المجالات الأخرى [1].

المطلب الثاني: بنية المدرسة

"من أبرز الاتجاهات السوسيولوجية، الاتجاه البنيوي الوظيفي بزعامة راد كلين براون ومالينوفسكي ثم بارسونز وميرتون بعد ذلك وقد تمّ توظيف هذا المنهج في فهم بنية النظام المدرسي ومكوناته وعلاقاته الداخلية والمجتمعية فالدراسات البنيوية للمؤسسة تسعى إلى:

- تحديد العناصر المكونة للنظام
- تحديد التفاعلات الداخلية لها
- تحديد الملامح الاساسية لوظيفتها الاجتماعية
- وتحدد الأطر البنيوية الأساسية المدرسية
- جماعات التلاميذ
- جماعات المعلمين" [1]

[1] سند تكويني لفائدة مديري المدارس الابتدائية. النظام التربوي والمناهج التعليمية. الجزائر: شارع أولاد سيدي الشيخ ،2004، ص157.

- "الاداريون

- الأهداف التربوية

- جماعة الخدمة

- القيم والأعراف السائدة

- الجماعات الاتصالية (مجالس المعلمين، مجالس الأولياء)

لقياس درجة التفاعل يستخدم القياس الاجتماعي أو السوسيوميتري لقياس درجة التجاذب والتنافر بين الجماعات المدرسية، كجمع الصفوف وجماعات الرفاق، فالتجاذب يعزز التفاعل ويزيد في تحصيل وتماسك الجماعة، والعلاقات التربوية السلبية والايجابية تأثر في مستوى تحصيل الطلب، كما بينت أبحاث أسبي بن غامي.

وأهم الجوانب التي تعكس مستويات هذا التفاعل:

- تناسب الانضباط المدرسي مع العنف داخل المدرسة

- أهمية التنظيم المدرسي في نمو الطفل

- حجم المدرسة، فكلما كانت أقل سمحت للتلميذ بالاستفادة أكثر

- حجم العنف المدرسي

- الجلسة داخل الصف

- استعداد التلاميذ

- السمات الشخصية للمعلم

- ميول الأطفال

- الثواب والعقاب" [2]

---

[1] رائد، خليل سالم. المدرسة والمجتمع. ط1، عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ،2008، ص179-ص180.

[2] نفس المرجع، ص 180-ص181.

"كما أن طبيعة البناء الاجتماعي للمدرسة يتم تحديده طبقا لنسق الأدوار و تقسيم العمل الذي يتم تحديده بدوره من خلال أنماط الفئات و الطبقات العاملة من إدارة إلى معلمين إلى تلاميذ أيضا ، فإن المدرسة من حيث كونها بناءا اجتماعيا لها أنواع محددة من الحياة الاجتماعية اليومية التي تظهر في ردود أفعال الأفراد اتجاه الآخرين إذ أن المدرسة تتكون من المديريين و المدرسين و الفئات الادارية و التلاميذ و كل فرد من هذه الافراد له دور محدد تجاه الآخرين و من جهة أخرى فإننا عندما ندرس الأدوار داخل البناء الاجتماعي للمدرسة سواء كان ذلك بالنسبة للتلاميذ أو المعلمين يجب أن يتم تحديدها طبقا للقواعد و المعايير من جهة و الأنساق و التعاون و التنشئة من جهة أخرى و لفهم ما يحدث فيها لتحقيق هدف التنشئة من ناحية و لفهم الإطار الاجتماعي النفسي الذي يتحرك فيه الأطفال و يذهب ولرWallerإلى أن المدرسة كوحدة اجتماعية على اختلاف أنواعها و مستوياتها ، تتميز بالخصائص التالية و هي:

– أن لها أعضاء محدودة، أي أنها تمثل مجتمعا محددا من البشر

– أن لها بنية أو تركيبا اجتماعيا واضح المعالم

– أنها تمثل شبكة صغيرة محكمة من التفاعلات الاجتماعية

– أن لها ثقافة خاصة بها" [1]

المطلب الثالث: وظائف المدرسة وأهدافها

أولا: وظائف المدرسة

– **الاصلاح الاجتماعي:** إن الجماعات والأفراد دائما ما نبحث عن الإفادة من المدرسة بوصفها عاملا فعالا في تنفيذ التغيرات المرغوبة في البناء الاجتماعي ومن هنا تصبح المدرسة سببا رئيسيا في عملية التنشئة الاجتماعية وأهميتها بوصفها نظاما حيويا في حياة كل عضو من أعضاء المجتمع.

– إعداد الأفراد للعمل المنتج في مختلف مجالات الحياة والتخصصات المختلفة [1].

[1] طارق، السيد. أساسيات في علم الاجتماع المدرسي. مصر: مؤسسة شباب الجامعة،2007، ص40.

"يرى جويل روسني Rosnayأن وظيفة المدرسة لا تقف عند حدود نقل المعارف الموجودة في الكتب فحسب، وإنما في عملية دمج هذه المعارف في أوساط المعنيين بها.

- التأكيد على الوحدة القومية للمجتمع.

- ضمان الوحدة الأساسية.

- تكريس الإيديولوجيا السائدة.

- المحافظة على بنية المجتمع الطبقية.

- تحقيق الوحدة الثقافية والفكرية.

الوظيفة الاقتصادية: يكمن العامل الاقتصادي في أصل نشوء المدرسة. وخاصة في مرحلة الثورة الصناعية الأولى التي تطلب وجود يد عاملة ماهرة قادرة على استخدام التكنولوجيا الحديثة المتطورة، وكان على المدرسة في هذه المرحلة أن تلبي حاجات الصناعة النامية من اليد العاملة المؤهلة، تلعب المدرسة دورا هاما في زيادة الدخل القومي، وتحقيق النمو الاقتصادي في البلدان المتطورة.

الوظيفة الثقافية للمدرسة: تعد الوظيفة الثقافية من أهم الوظائف التي تتولاها المؤسسات المدرسية، فالمدرسة تسعى إلى تحقيق التواصل والتجانس الثقافيين في إطار المجتمع الواسع. وتأخذ وظيفة المدرسة الثقافية أهمية متزايدة وملحة كلما ازدادت حدة التناقضات الثقافية والاجتماعات بين الثقافات" [2].

"على هذا العموم فقد تعددت هذه الوظائف كما يلي:

تقوم المدرسة كنظام اجتماعي بمجموعة من الوظائف والمسؤوليات هي:

- تدريب التلاميذ على المهارات المهنية والفنية تدريبا يرفع من كفاءة التلميذ ويؤمنه من البطالة. وذلك من خلال التدريب الميداني واكتسابهم المعارف المهنية" [3].

---

[1] زينب ابراهيم، أحمد رشوان، المرجع السابق، ص 43.

[2] علي أسعد وطفة. علي جاسم الشهاب. المرجع السابق، ص36-ص37.

[3] مصباح عامر، المرجع السابق، ص 123-ص124.

– "المدرسة مكلفة بإنماء مجموعة من الصفات الاجتماعية في التلميذ، كاحترام حقوق الآخرين وأداء الواجبات بأمانة والتعاطف والكرم.

– من وظائف المدرسة حسن التعامل مع التلميذ، ونقل المعلومات بطريقة مبسطة.

– كذلك من وظائف المدرسة الأساسية، تنمية أنماء اجتماعية جديد بحيث أنها تنمي شخصية التلميذ الاجتماعية، وكفاءته في نسج العلاقات الاجتماعية والنجاح في إيجاد الأصدقاء.

– المدرسة مسؤولة عن تدريب التلميذ على الابداع والابتكار وتنمية الاجتهاد.

– الاهتمام بالتوجيه والارشاد النفسي السليم، بما يمكن الطفل من المثابرة في العمل المدرسي ويثير فيه التحصيل والانجاز والحب للمدرسة" [1].

– "لم تعد مسؤولة المدرسة الاهتمام بالجانب العقلي للطفل، بل أصبحت تهتم بتنمية شخصيته من جميع جوانبها العقلية، الخلقية، الاجتماعية والجسدية.

– الاحتفاظ بالتراث والعمل على تسجيل الجديد فلو اكتفينا بمعرفة التراث القيم عن طريق القراءة ولم نعلم الكتابة لضاع التراث الجديد وحرمت الأجيال القادمة من الانتفاع وهذا دور المدرسة.

– تطهير التراث الثقافي من الشوائب والعيوب، وبذلك تخلق المدرسة للتلاميذ بيئة مصفاة خالية من عيوب المجتمع الأخلاقية ومن مظاهره حتى لا تؤثر في أخلاق التلاميذ" [2].

– "إعداد الطلاب كقوى عاملة منتجة للإسهام في بناء المجتمع.

– تربية الطلاب تربية اجتماعية سليمة تدعم تطبيعه الاجتماعي، وتنمي لديه احساسه بحاجات ورغبات ومشاكل الآخرين.

– والمدرسة قد تستعمل طرقا مباشرة ومقصودة لتدعيم القيم التي تغلب الاتفاق عليها من جانب المجتمع وذلك بتناول هذه القيم في مواد الدراسة" [3].

---

[1] نفس المرجع، ص124.

[2] حسين عبد الحميد أحمد رشوان. التربية والمجتمع. الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة ،2005، ص129.

[3] عايدة عباس، أبو غريب وآخرون. التدابير المدرسة للوقاية من المشكلات السلوكية. دون بلد: دار الكتب والوثائق القومية ،2012،

ثانيا: أهداف المدرسة

"تسعى المدرسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

– تربية الجيل الصاعد على حب العمل والتطلع إلى آفاق مستقبلية.

– التجنيد الدائم للمشاركة في مهام البناء الاجتماعي.

– ضمان التعليم المتواصل لمدة تسع سنوات كاملة.

– تربية بدنية أساسية وممارسة منتظمة لإحدى النشاطات الرياضية وتشجيع التلاميذ على المشاركة في مختلف المسابقات.

– انفتاح المدرسة على البيئة واتصالها المباشر للحياة" [1].

– "إعداد المواطن الصالح.

– حفظ وتنقية وتبسيط التراث الاجتماعي.

– تكسب المتعلم الحقائق العلمية والمفاهيم الصحيحة لتخريج أجيال من متعلمين حاصلين على قيم سامية ونبيلة.

– ترسخ الايمان والعقيدة الاسلامية في الأجيال المتخرجة وتربية المتعلم لتلك الحقائق العلمية وما يلاحقها من المفاهيم الصحيحة لتخريج تلك الأجيال" [2].

المبحث الثاني: العنف المدرسي

المطلب الأول: لمحة تاريخية عن العنف

"وجد العنف منذ وجود الإنسان على الأرض، يعتبر هذا الأخير حدث للصراع بين البشر والمتمثل في الخلاف بين قبيل وهبيل، وقد شاهدت البشرية أحداث كثيرة بالعنف" [3].

ص 15.

[1] عبد الناصر، شماطة. أوضاع المعلم. ط1، الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة ،2005، ص129.

[2] فهرس مكتبة الملك فهد الوطنية. الموسوعة العربية العالمية. المملكة العربية السعودية: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر و التوزيع،1996، ص 467.

[3] بن نعمة فاطمة، بوعطوش هجيرة. "العنف المدرسي وأثره على التحصيل الدراسي ". رسالة ماستر. جامعة مستغانم. الجزائر،2005–

"إذا فالعنف هو سمة من سمات الطبيعة البشرية وعلى مدى التاريخ نجد اثباتات وشواهد تدل على لجوء الإنسان إلى العنف استجابة لانفعالاته من الغضب ويؤكد محمد نجيب أن المصدر الأساسي للعنف في تاريخ البشرية كان عبارة عن محاولة للتسلط والتي جاءت على أشكال متعددة سواء تسلط الفرد على الآخر وعليه يمكن القول أن التسلط من أجل السيطرة هو أصول العنف ومصدره، ففي عام 1995 أرجع العالم بارجوبي أن أصول كلمة العنف ينتمي إلى جذور هندوأوروبية وإغريقية اللاتينية والتي تتلاءم مع فكرة الحياة بمعنى الحيوية" [1].

المطلب الثاني: تعريف العنف وخصائصه

أولا: تعاريف حول العنف

1-العنف من الناحية السوسيولوجية:

إذا تناولنا المفهوم من وجهة نظرا للسسيولوجيين فإننا نجد " خليل أحمد خليل " الذي يذكر في معجمه للمصطلحات الاجتماعية سنة 1995م أن العنف سلوك ايذائي قوامه انكار الآخر كقيمة مماثلة للأنا أو لنحن كقيمة تستحق الحياة والاحترام، ومرتكزة على استبعاد الآخر من حلبة التغالب أما بخفضه إلى تابع، وأما بنفيه خارج الساحة وأما بتصنيفه معنويا أو جسديا [2].

2-العنف من الناحية السيكولوجية:

"يعرف ب اندورا Banaduara، العنف بأنه سلوك يهدف إلى أحداث نتائج تجريبية مكروهة، أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية، على الآخرين كما ينتج عن هذا السلوك ايذاء شخص، أو تحطيم للممتلكات، فهو سلوك وليس انفعالا أو حاجة أو دافعا.

3-العنف من الناحية القانونية:

2016.ص 31.

[1] نفس المرجع، ص31.

[2] بوفلجة غياث، محمد مزيان وآخرون. ظاهرة العنف أسبابها وطرق التعامل معها. الجزائر: جامعة وهران، 2008،ص16.

أ-في القانون الجنائي يعبر عن العنف بأنه عدوانية الإنسان وخشونته ضد غيره، مع التسبب له في اذى أو صعوبات خطيرة نوعا ما ويضم هذا العنف الضرب، التهديد وأشكال أخرى..."[1].

"إيذاء الشخص وكل ما يمكن أن يسبب العطب الفيزيولوجي أو الأمراض أو المشاكل والاختلافات النفسية.

ب-في القانون المدني:

هو كل ما يراه به المساس بإرادة الشخص لإجباره على امضاء عقد، ما ينجم عنة الخوف على نفسه أو على من يرتبط بهم أو على أملاكه" [2].

"وهو على العموم مجموعة السلوكات التي تهدف إلى إلحاق الأذى بالنفس أو بالآخر، ويأتي على شكلين إما بدني مثل الضرب، التشاجر أو التدمير أو اتلاف الأشياء، وإما عنف لفظي على شكل التهديد، الفتنة، الغمز وهو الحاق الأذى بطريقة مباشرة أو غير مباشرة" [3].

ثانيا: خصائص العنف

"تتمثل فيما يلي:

- تعمد الايذاء فالمعتدي بدنيا على الضحية متعمدا الحاق الأذى والضرر به.

- العنف ذو طبيعة مادية ومعنوية ويتمثل في اصابة الضحية جسميا أو نفسيا أو قد تشمل الاثنين معا.

- يختلف في الدرجة والشدة فقد يكون العنف بسيطا أو شديدا يصل إلى درجة القتل.

- قد يكون العنف مباشرة أو غير مباشر فقد يكون مباشرا حينما يضرب الزوج زوج زوجته عندما ينوي ذلك ولكنه حين يضرب أطفاله وتحاول الزوجة الدفاع عنهم فيضربها يكون العنف غير مباشر أو عندما يعتدي الرجل على زوجته حين يتشاجران بعد عودته من العمل وهو في

---

[1] أحمد رشيد عبد الرحيم زيادة. العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق. ط1، عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ،2007، ص17.

[2] نفس المرجع، ص17.

[3] بلقاسم سلاطنية. العنف والفقر في المجتمع الجزائري.ط1، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2008، ص8.

حالة شديدة من التوتر لأن رئيسه أهانه وبطبيعة الحال عجز عن الرد على هذه الاهانة ومن ثم يزيح غضبه وعدوانه على زوجته" [1].

– "وقد يغلب على العنف الطابع الاستفزازي حيث لا تكون هناك سلوكيات صادرة عن الضحية تبرره.

– وقد يكون العنف غائبا يمثل هدفا في حد ذاته وتعبيرا عن الشعور بالإحباط الذي يعانيه الفرد أو تفريغا لتوترات تراكمت لديه وقد يكون وسيليا يهدف إلى حث الضحية على اتيان فعل معين أو تعديل سلوكها" [2].

المطلب الثالث: أشكال العنف وأساليبه

أولا: أشكال العنف

إن ظاهرة العنف لها أشكال متعددة قد تكون على أنماط مختلفة:

1–العنف الجسدي (المادي):

وهو استخدام القوة الجسدية والتي تتمثل في الهجوم ضد الآخر بواسطة استعمال أعضاء الجسم كالأسنان، الأيدي، الرأس، استخدام آلة حادة أو السلاح، حيث تكون آثاره بادية للعيان من شأنها ترك آثار على جسد المعتدي عليه، ويكون عواقب السلوك ايقاع الألم والضرر وقد يصل عنف هذا السلوك إلى القتل أو إيذاء الذات [3].

2–العنف المعنوي:

"ويطلق عليه البعض العنف الرمزي ويتمثل في السب والسخرية والشتم والتهكم المباشر وعادة ما يكون مرفقا بحركات تدل على الغضب وعدم الرضا" [4].

---

[1] طه عبد العظيم حسين. سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي. الاسكندرية: دار الجامعة الجديدة ،2007، ص17.

[2] نفس المرجع، ص17.

[3] أحمد رشيد عبد الرحيم زيادة، المرجع السابق، ص20.

[4] بوفلجة غياث، محمد مزيان، المرجع السابق، ص28.

"والمقصود بالعنف المعنوي: هو كل الألفاظ البذيئة وعدم ابداء الاحترام ويكون ذلك عن طريق الاستفزاز كالتهديد، الاذلال، الشتم، التحقير، الاهمال والتحرش الجنسي. مما يؤدي إلى تدمير الشعور بالكرامة الذاتية وبذلك يبني الشعور بالذل والعار" [1].

3-العنف الجنسي:

"يعتبر من أخطر أنواع العنف الذي يتعرض له الإنسان بسبب عمق آثاره النفسية، رغم أنه لا يترك آثار للعيان، لأنه يبقى في كثير من الأحيان طي الكتمان. كما يعرف بأنه لجوء الجاني إلى استخدام قوته أثناء ممارسته للجنس

مع الطرف الآخر دون مراعاة الوضع الصحي أو النفسي، ومن أشد مظاهر العنف الجنسي خطورة هو الاغتصاب الذي لا يراعي قواعد الخلق والدين" [2].

4-الاهمال:

"يعرف الاهمال على أنه عدم تلبية رغبات الطفل الأساسية لفترة مستمرة من الزمن وينقسم إلى قسمين:

- الاهمال مقصود.
- الاهمال غير مقصود" [3].

ثانيا: أساليب العنف:

"يستعمل في العنف عدة أساليب، من أهمها:

- تدمير أثاث المدارس وزجاج النوافذ.
- اعتداء التلاميذ على بعضهم البعض.
- ممارسة التدخين.

---

[1] محمد منير كرادشة. العنف الأسري سيكولوجية الرجل العنيف والمرأة المعنفة. ط1، الأردن: جامعة اليرموك، 2009، ص32.

[2] نفس المرجع، ص20.

[3] سوسن شاكر مجيد، العنف والطفولة، ط1، عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2008، ص285.

– أحداث الشغب والفوضى داخل المدارس.

– ضرب المعلمين بالحجارة" [1].

– "البلاغات الكاذبة: تؤدي إلى تهديدات وتحقق النتائج نفسها التي تحققها عمليات العنف الفعلية من حيث أحداث الخوف.

– الاغتيالات: تستهدف خاصة السياسيين، الصحفيين، المسؤولين وكل من يعارض الفكر المتطرف.

– الملصقات والرسائل: وذلك بنشر البيانات التي تعلق عادة في أماكن معزولة، أو على جدران المساجد أو بعث رسائل تهديد إلى الأطراف المستهدفة" [2].

– "الكتيبات والأشرطة: فكثير من الجماعات تقوم بنشر كتيبات واصدار أشرطة سمعية، تبرز فيها أعمالها وتحاول من خلالها تجنيد المزيد من الناس.

– التجهيل: من خلال منع المتمدرسين من الالتحاق بالمدارس" [3].

المطلب الرابع: مظاهر العنف وعوامله والنظريات المفسرة له:

أولا: مظاهر العنف: تتمثل مظاهر العنف المدرسي فيما يلي:

1–الإيماءات والإشارات:

"قد يستخدم التلميذ العدواني إلى استعمال الرجلين، الأظافر، الأسنان الرأس والعين في إيماءات وإشارات تلحق الأذى النفسي بتلميذ آخر، وتوجيه النقد إليه بالكلام الجارح في غرفة الصف ويشعره بالعجز أو الخطر، ولا جدال أن هذا النمط من التهديد الذي يمارسه التلاميذ العدوانيين عندما يكون الأستاذ ملتفتا إلى السبورة مما يسبب الحرج والإحباط للتلميذ.

2–التدخين:

---

[1] محمد سيد فهمي. الجريمة والعقاب. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث ،2012، ص179.

[2] مسعود بوسعدية. ظاهرة العنف في الجزائر والعلاج المتكامل. ط1، الجزائر: مؤسسة الحكمة للنشر والتوزيع، 2011، ص36.

[3] نفس المرجع، ص 36.

لقد تفشت هذه الظاهرة بشكل كبير في المؤسسات التعليمية، حيث أصبح التلميذ يتعاطى السجائر والمخدرات بأنواعها المختلفة أمام الأعين ويعود هذا إلى الأسباب منها فترة المراهقة"[1]. "ورفقاء السوء، مثل هذه المواد السامة في المحيط المدرسي، غرفة الصف، مما يدفع بالتلميذ إلى الاعتداء والضرب وممارسة العنف والتخريب.

3-الشتم والسب:

يعرف الشتم بأنه الكلام القبيح، إذ أنه يسبب ضررا كبيرا في عملية النمو النفسي عند التلميذ المتمدرس لذلك فهو أكثر تحسسا للكلمات الجارحة التي يمكن أن ينال من احترامه لنفسه، وثقته بقدراته، إذ أنه بحاجة ماسة إلى كل الدعم والتشجيع الذي يمكن أن يحصل عليه بلا شك، ليس إلى الانتقاد ولا للتعليقات الجارحة وقد يشعر بالقلق على مظهره، ملبسه، وضعه الصحي،

قوته البدنية والانجاز على الصعيد المدرسي ولهذه الأسباب يترك السب والشتم والتعليقات الغير مفيدة أثرا لا يمحى في ذات التلميذ.

4-الشغب:

هو حالة عنف مؤقت ومفاجئ عند بعض الجماعات أو الفرد واحد أحيانا، إذ يتجسد الشغب عند التلميذ ابتداءا من شرح المعلم للدرس كأن يكثر الضحك مثلا دون سبب أو احضار أدوات خارج عن نطاق الأدوات المدرسية.

5-الاتلاف والتحطيم:

قد يتخذ السلوك العنيف مظاهر مكشوفة كالضرب و العصيان و أحداث خسارة كبيرة في تجهيزات المدرسة و في أثاثها مثل كسر النوافذ و المصابيح الكهربائية و الكراسي و الطاولات ، و الكتابة على جدران المدرسة التي تعتبر من المواقف السلوكية السلبية التي كان من ورائها العامل النفسي و الانفصالي للتلميذ الذي دفعه إلى مثل هذا التعبير الغير لائق ، الذي يرى من خلاله أنه ينفس عن نفسه و يفرغ مكبوتاته ، و كذلك يأخذ التلميذ مسالك أخرى غير

[1] بن قفة سعاد. " صورة العنف المدرسي في الصحافة المكتوبة"، الجزائر: مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 15، جوان 2014. ص88.

مكشوفة ، فهذه ترمز إلى كراهية التلميذ و جلب الاهتمام و البحث أيضا عن الشعور بأهميتهم في المدرسة"[1].

6-الغش في الامتحانات:

"إذ يعرف الغش من الناحية التربوية بأنه عملية تزييف لنتائج التقويم، وأنه محاولة غير سوية لحصول التلميذ على الاجابة عن أسئلة الاختبار، وباستخدام طريقة غير مشروعة، ويعرفه علماء الاجتماع بأنه ظاهرة اجتماعية منحرفة وذلك لخروجها عن المعايير والقيم الاجتماعية التي يضعها المجتمع ولما تتركه من آثار سلبية" [2].

مظاهر العنف لدى الشباب:

"يرى رولوماي Rollomay أن مظاهر العنف لدى الشباب تبدو في خمسة مظاهر هي:

- العنف البسيط Simple violence والذي يكون من قبل حركات التمرد الطلابي.

- العنف المحسوب Calculated violence والذي يكون من قبل تحول حركات التمرد الطلابية إلى أعمال الشغب والسطو والتخريب لخضوعها لقيادات تستغل هذه الحركات لمصالحها الشخصية.

- العنف التحريضيFormented violence والذي يكون من قبل التحريض على عمليات العنف التي يقوم بها اليمين أو اليسار المتطرف في بعض المجتمعات مستغلين مشاعر الاحباط والعجز في هذه المجتمعات.

- العنف الغائب أو الأداتي Instrumental violence ويكون من قبل العنف الذي يشترك فيه أفراد المجتمع بدون علمهم، وذلك ما حدث من قبل اشتراك جميع الأفراد.

- "العنف الدفاعي أو الوقائي Preventive violence ويكون من قبل العنف الذي تقوم به بعض مؤسسات المجتمع لمنع وقوع العنف أو التهديد بالعنف، حيث تقوم هذه

---

[1] نفس المرجع، ص 89.

[2] نفس المرجع، ص 89.

المؤسسات كالشرطة، فعلى مستوى الفرد يمكن أن يأخذ العنف شكل الجريمة وعلى مستوى الجماعة يمكن أن يأخذ شكل التمرد والعصيان والثورة" [1].

"يعرف مجدي عبد الحافظ صالح: العنف كمفهوم عام بأنه التهديد باستخدام القوة أو الاستخدام الفعلي لها لإلحاق الأذى والضرر بالأشخاص والاتلاف للممتلكات. كما يقدم تعريفا للعنف في ضوء المحددات البنائية للجماعات الأصولية بأنه العمليات التي تعبر عن الخصائص التي تميز البناء الاقتصادي الاجتماعي للمجتمع، والتي تنجم عن غياب العدالة الاجتماعية، وضعف التكامل القومي داخل المجتمع وغيره، مما يفجر العنف السلوكي الصريح المتضمن استخدام القوة أو التهديد بها احتجاجا على الأوضاع القائمة والعمل على تغييرها.

كما يرى أحمد يسري: أن العنف سمة من سمات الطبيعة البشرية، ويظهر حين يعجز العقل عن الاقناع أو الاقتناع فيلجأ الأنا تأكيدا لذاته ووجوده وقدرته على الاقتناع المادي باستبعاد الآخر" [2].

"كما يعرف سيد عويس: العنف بأنه سلوك عدواني وليد الشعور بالعداوة، وقد يوجه منذ الطبيعة أو ضد أفراد أو من أفراد إلى جماعات منتظمة. منتظمة، أو من جماعات منتظمة إلى جماعات منتظمة أخرى.

ثانيا: عوامل العنف المدرسي:

تعتبر ظاهرة العنف المدرسي، ظاهرة كغيرها من ظواهر السلوك الانساني فهي لا ترجع إلى سبب واحد بل ترجع إلى أسباب عدة من بينها:

1-البيئة الطبيعية:

يرى بعض العلماء أن توازن ظاهرة العنف تعود بصفة كبيرة إلى تأثير البيئة الجغرافية سواء كان هذا التأثير مباشر أو غير مباشر ولذلك نجدهم يردون السلوكيات العنيفة إلى حرارة الطقس أو فصل معين من فصول السنة وقاموا ببعض الدراسات التي تؤكد ذلك ومنها الأعمال

---

[1] تهاني محمد عثمان منيب. عزه محمد سليمان. العنف لدى الشباب الجامعي. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ،2007،ص27 -ص28.

[2] نفس المرجع، ص18-ص19.

التي تثبت أن فصل الصيف هو الأكثر عنفا وقد توصل الباحث الفرنسي جيري في دراسة قام بها إلى أن أعمال العنف تبلغ أقصى معدل لها في جنوب فرنسا مقارنة بشمالها" [1].

"ومنه نلاحظ أن تقلبات الجو لها دخل في انقباض النفس وانشراحه كما تؤثر على الوظائف العضوية والنفسية للفرد تأثيرا صداه في حالة المزاج والطاقة الجسدية والانتاج الفكري ومن ثم فإن للمناخ وحالة الجو صلة هامة بظاهرة العنف، حيث أن ارتفاع درجة الحرارة في المناطق الحارة تؤثر على نفسية الفرد فيكون أميل إلى العنف وإلى تصرفات مختلفة" [2].

2-العوامل الأسرية:

"أساليب التنشئة الخاطئة مثل القسوة، الاهمال، التباهي في استخدام العنف من الأب تحديدا القمع على المستوى الفكري والحركي من خلال التربية على الحلال والحرام دون تفسير لذلك والمنع من اللعب والحركة دون تفسير وتبرير أيضا.

- فقدان الحنان: نتيجة الطلاق أو وفاة أحد الوالدين.

- الشعور بعدم الاستقرار الأسري: نتيجة لكثرة المشاجرة الأسرية والتهديد الدائم من قبل الزوج بالطلاق.

- كثرة عدد أفراد الأسرة: فلقد وجد من خلال العديد من الدراسات أن هناك علاقة بين عدد أفراد الأسرة وسلوك العنف.

- بيئة السكن: حيث يؤثر مكان السكن في مناطق مكتظة على تبني سلوك العنف كوسيلة لحل المشاكل" [3].

3-العوامل الجسمية والصحية:

---

[1] زهرة مزرقط."دور مستشار التوجيه في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي". رسالة ماستر، جامعة الوادي. الجزائر، 2013-2014. ص40.

[2] نفس المرجع، ص40.

[3] إباء محمد الدريعي،"العنف المدرسي وأثره على التحصيل الدراسي والسلوكي للطفل"، أعمال المؤتمر الدولي السادس، طرابلس، 20-2014/11/22.

"إن لهذه العوامل تأثيرا كبيرا على التلاميذ، من حيث سعيهم واجتهادهم، فالتلميذ المريض يختلف في قابليته واستعداده للفهم عن التلميذ صحيح البنية والتلميذ الذي يتناول الغذاء الجيد يختلف عن زميله الذي يتناول الغذاء الرديء والتلميذ الذي يتمتع بصحة جيدة وجسم قوي"[1]. "ينزع إلى حب التسلط والتزعم، وقد يميل إلى الاعتداء والعراك والخصام فالعوامل الجسمية إذا ذات تأثير بالغ على سلوك الأبناء ودراستهم.

4-العوامل العقلية:

تلعب هذه العوامل دورا هاما في كثير من المشاكل، منها مشكلة التأخر الدراسي، فمن المعلوم أن أكثر أسباب التأخر الدراسي هو مستوى النمو العقلي، والقدرة على الفهم والاستيعاب والذي يختلف من شخص إلى آخر، فقد يكون التخلف العقلي (بسيطا)، وقد يكون متوسطا، وقد يكون شديدا، وفي أقسى الحالات يكون حادا وهذا التخلف ناجم عن ظروف معينة، أما ما يخص المشاكل السلوكية لدى أبنائنا فلا شك أن هناك جملة من العوامل تبرز أهمها في:

- التربية الأسرية.

- البيئة التي يعيش فيها الأطفال والمراهقين.

- العوامل الوراثية.

- إن العوامل تؤثر تأثيرا بالغا على سلوكهم، كما أن النضوج العقلي يلعب دورا هاما في هذا السلوك.

5-العوامل الاقتصادية:

إن العوامل الاقتصادية كما هو معلوم لدى الجميع تلعب في كل المسائل دورا أساسيا وبارزا ونادرا ما نجد مشكلة أو أي قضية إلا وكان العامل الاقتصادي مؤثر فيها، فالأبناء الذين يؤمن لهم ذويهم كتفة حاجاتهم المادية من طعام جيد وملابس وأدوات ووسائل تسلية وغيرها يختلفون تماما عن نظرائهم الذين يفتقدون لكل هذه الأمور والتي تؤثر تأثيرا بالغا على حيويتهم،

[1] نقل عن محاضرة، العنف في المرحلة الثانوية في الجزائر: من إلقاء الأستاذ بن دريدي فوزي، عنابة، 2003-2004، ص110.

نشاطهم وأوضاعهم النفسية. وقد يدفع هذا العامل تلميذ للسرقة، ويدفع تلميذا من عائلة غنية إلى[1] "الانشغال عن الدراسة والانصراف إلى أمور أخرى كالكحول، التدخين، المخدرات وغيرها مما تعود عليه بالضرر البليغ" [2].

6-العوامل الاجتماعية:

"تلعب العوامل الاجتماعية دورا فعالا في ظاهرة العنف، حيث أوضحت دراسة Crumb Wordsworth (1993) أن هناك بعض المتغيرات البيئية والاجتماعية يمكن أن تستخدم في التنبؤ باتجاهات الطلاب نحو استخدام العنف منها (العمر -النوع-الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها الطالب – المنطقة السكنية التي يعيش فيها الطالب – الحالة النفسية يكون عليها الطالب مثل التوتر والاجهاد)" [3].

"أما مستوى البيئة الاجتماعية فقد كشفت الدراسات عن جانب له أهمية في علاقة التنشئة الاجتماعية التي تنطوي على التدليل الزائد والعنف، وعلى الجانب الآخر، فقد ارتبط العنف لدى الأبناء بعنف الأب داخل الأسرة. وبكثرة الخلافات بين الزوجين، وفي نفس الاتجاه فإن العديد من الدراسات أوضحت ارتباطا قويا بين البيئة الاجتماعية المتسمة بالعنف وبين السلوك العنيف لدى الأبناء" [4].

7-العوامل المدرسية:

"تعد المدرسة مؤسسة اجتماعية ثانية في الأهمية بعد الأسرة من حيث مكانتها ودرجة تأثيرها على المراهق ورعايتها وصقل شخصيته وتنمية مواهبه ومهاراته وتزويده بالمعارف. ومما لا شك أن التلميذ في المدرسة لا يملك قسط كبير من الحرية والشعور بالمسؤولية وعلى هذا الأساس

---

[1] نفس المرجع، ص110-ص111.

[2] نفس المرجع، ص111.

[3] محمد السيد حسونة، محمد توفيق سلام، وآخرون. العنف في المدرسة الثانوية. الجزء الثالث، دون بلد: دار الكتب والوثائق القومية، 2012،ص25.

[4] صباح عجرود." التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي". رسالة ماجستير. جامعة قسنطينة. الجزائر ،2006-2007.

يمكننا القول إن المدرسة مؤسسة هامة تساعد على تربية الطفل جنبا إلى جنب مع الأسرة فهي تكون شخصية الفرد وتوجهه إلى اكتساب سلوكات سوية وغير سوية" [1].

"وهناك عوامل مدرسية عدة يمكن أن تكون عوامل مشجعة لهذا السلوك، وهي طبيعة العلاقة البيداغوجية بين التلميذ والمعلم، الجو المدرسي بما فيه النظام وطرق التدريس وجماعة رفاق" [2].

ثالثا: النظريات المفسرة للعنف:

"يعتبر العنف أحد الظواهر الاجتماعية الهامة لما يترتب عنها من الدراسات والبحوث الميدانية النفسية والاجتماعية والتربوية وتتمثل هذه النظريات فيما يلي:

1-نظرية الاحباط – العدوان:

" تشير هذه النظرية إلى أن السلوك العدواني يحدث إحباطات يواجهها الفرد، وهذه الإحباطات تقوم بالتحريض على القيام بالسلوك العدواني مما يجعل الفرد يلجأ إلى سلوكيات عدوانية موجهة نحو المصدر الذي سبب الإحباط وتزداد شدة السلوك العدواني وتقوي حدته.

وقد جرت تعديلات على هذه الآراء من قبل ميلر Miller الذي أكد على أن الإحباط ينتج من عوامل عديدة، وقد لا يؤدي بالضرورة إلى السلوك العدواني، وأكد على أن السلوك العدواني يحدث اعتمادا على استعداد الفرد للعدوان، وعلى تفسيره لموقف الإحباط ومصادره، فالعدوان نتيجة طبيعية ولكنه ليس حتمية للإحباط" [3].

2-نظرية التعلم الاجتماعي:

" إن السلوك العدواني متعلم في غالبه عن طريق ملاحظة نماذج العدوان (الوالدين، المدرسين، الرفاق...الخ) حيث يقلد الفرد من يقوم بالعدوان، خاصة إذا حصل هذا النموذج على مكافأة لقيامه به، أو إذا توقع أن نتائج سلوكه ستكون إيجابية" [4].

---

[1] بن نعمة فاطمة، برعطوش هجيرة، المرجع السابق، ص46.

[2] نفس المرجع، ص46.

[3] أحمد رشيد عبد الرحيم زيادة، المرجع السابق، ص29.

[4] أميمة منير عبد الحميد جادو. العنف المدرسي. ط1، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع، 2005، ص42.

" ترى هذه النظرية أن العمليات العقلية تلعب دورا رئيسيا في التعلم الاجتماعي القائم على الملاحظة، وتأخذ العمليات العقلية شكل تمثيل الرموز للأفكار، والصور الذهنية، وهي تتحكم في سلوك الفرد وتفاعله مع البيئة، كما تكون محكوم بهما "[1].

3-النظرية السلوكية:

" إن التنشئة الاجتماعية التي تطبق على الفرد تتضمن تغيرات في السلوك تنشأ عن التجربة أو الخبرة أو نتيجة للارتباط المثير بالاستجابة والتعزيز الايجابي والسلبي بالسلوك" [2].

"مفهوم الأشرطة الاجرائي الذي طوره العالم الأمريكي سكنر Skinner ويتم علاج السلوكيات العدوانية بناءا على تفسير هذه النظرية من خلال أساليب تعديل السلوك المختلفة، كالتعزيز، العقاب، العزل، التعزيز التفاضلي، التصحيح الزائد وغيرها. فالسلوك العدواني لا يحدث صدفة وإنما يخضع لقوانين كبقية أنماط السلوك الانساني الاخرى" [3].

4-النظرية الثقافية:

"من المداخل الحديثة في تفسير ظاهرة العنف، ذلك الذي يبنى على افتراض وجود ثقافة للعنف تجسد اتجاهات المجتمع نحو العنف، مثل تمجيد العنف في الروايات ووسائل الإعلام، واعتناق معايير اجتماعية تقوم على أفكار مثل" والغاية تبرر الوسيلة"، وأيضا إذكاء قوانين التنافس في التعاملات الاقتصادية والاجتماعية على النحو الذي تجعله القانون الأساسي للبقاء مما يزيد معه العنف، وبالتالي تصبح النتيجة النهائية وجود ثقافات أساسية أو فرعية تمجد العنف وتقره شريعة بينها وتبرر نماذجه في المجتمع.

5-نظرية الشخصية:

تقوم هذه الفرضية على فرضية مؤداها أن العنف يرتبط بخصائص شخصية محددة، وقد قوبلت هذه النظرية بالنقد، حيث يقول" احمد عكاشة " 1993 "أحيانا ما نرى الشخص الهادئ أو الخجول أو الشخصية القهرية والذي نادرا ما نجد في سلوكها أي أثار من العدوان، عرضت لعمليات عدوانية عنيفة تحت مؤشرات خاصة.

---

[1] أحمد رشيد عبد الرحيم زيادة، المرجع السابق، ص 31.

[2] أميمة منير عبد الحميد جادو، المرجع السابق، ص42.

[3] أحمد رشيد عبد الرحيم زيادة، المرجع السابق، ص 30.

إذن فالعنف ممكن حدوثه مع أي نمط من أنماط الشخصية، ويرى" عمارة " 1986 "مع أن العنف يمكن أن يحدث في أي نمط من أنماط الشخصية، لكننا نجد أن الأطفال في سن السابعة عشرة من ذوي الأحجام الضخمة بالنسبة لأعمارهم وقرانهم أكثر ميلا للعنف" كما"[1]

"لوحظ في إحدى دراسات مناطق سكنية في أحياء جنوب شرق لندن أن الشباب الذكور في الأماكن الصناعية المزدحمة، بل في بعض الأحياء وفي بعض المدارس أكثر عنفا بصرف النظر عن الجنسيات واللون، وهكذا فإن العنف سلوك لا يمكن التنبؤ ببدايته ونهايته، ودوافعه المتعددة .

6-النظرية البيئية:

ترتبط أساسا بمفهوم الضغط، الذي يعرفه" كولمان 1971 "بأنه تلك المطالب التي ترغم الفرد على الإسراع بجهوده وتقويتها، بينما وضع" موراي 1938 "مفهوما للضغط يتمثل في كونه "قوة بيئية تعمل في الاتجاه المضاد للأفعال المتعلقة بحاجات نفسية .وهو مفهوم يرتبط على نحو واضح بالضغوط الخارجية في البيئة والتي من شأنها أن تقع الفرد إلى السلوك العنيف" [2].

المطلب الخامس: العنف والعلاقات الاجتماعية داخل المدرسة

أولا: دوافع العنف المدرسي:

1-دوافع ترجع الى الأسرة:

"الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي نشأ فيها الفرد ويتعامل مع أعضاءها وهي الحضن الاجتماعي بل تنمو فيه الطبيعة الانسانية للإنسان، فقد أكدت الدراسات النفسية أن طابع الشخصية لأي فرد يتكون أولا من الأسرة التي ينشأ فيها وأن تعامله مع نفسه وفي عمله وفي المجتمع، ومن خلال ذلك نلاحظ أن أسرة التلميذ تلعب دورا بالغ الأهمية في تشكيل سلوكه فالبحث الأبوي من أكثر العوامل تأثيرا على السلوك للتلميذ فالتلميذ الذي لم يلقى رعاية كافية من والديه يكون أكثر خلقا للمشاكل ومن أسباب المشاكل الأسرية:

---

[1] صباح عجرود، المرجع السابق، ص13-ص14.

[2] نفس المرجع السابق، ص14.

– عدم فهم كلا من الزوجين لنفسية وطباع الطرف الآخر حيث أن كثيرا ما نجد كلا الزوجين يتمسك برأيه دون مراعاة للرأي الآخر.

– تظهر الأزمات في بعض الأسر بسبب عمل المرأة وكيفية صرف ميزانية الأسرة وهل الاتفاق مسؤولية الرجل والمرأة وهذا ما أثر سلبا في العلاقات الأسرية.

2–دوافع ترجع إلى المجتمع المدرسي:

المدرسة مؤسسة اجتماعية أساسية أوجدها المجتمع نظرا لغزارة التراث التراكمي المعرفي وتعقده لتقوم بتنشئة أبناءه وتربيتهم تربية مقصودة" [1].

"فقد ينظم الطالب إلى مجموعة من الرفاق والأصدقاء المنحرفين أو غير الأسوياء داخل المدرسة أو من خارجها، يشجعونه ويوافقونه على سلوكيات منحرفة من داخل المدرسة أو من خارجها وللأنشطة التربوية في مواجهة سلوكية الوظيفة هي إعادة التأهيل.

3–دوافع ترجع إلى جماعة الرفاق:

عند التنقل إلى مجال التفاعل مع الأصدقاء، فنجد أن عناصر شخصية الطفل وسلوكياته تكون بواسطة العديد من المؤثرات وإن كانت الأسرة والمدرسة والحي من أبرز تلك المؤثرات، فجماعة رفاق الطفل وأصدقاءه لا تقل أهمية عما ذكر بل قد تفوق تأثيرات الأصدقاء باقي العوامل السابقة.

وإن جماعة الأقران هي أحد المصادر المهمة والمفضلة عند المراهقين للاقتداء واستقاء الآراء والأفكار، حيث أن الفرد وهو يتفاعل مع أصدقاءه فإنه يروح عن نفسه ويميل إلى العتاب والتصافي، ثم يرجع مباشرة إلى المقاطعة وهي شكل من أشكال العنف الرمزي في تفاعله مع أصدقاءه وبذلك جماعة الرفاق لها أدوار ايجابية كثيرة لها أهميتها في حفظ وضبط سلوك الطلاب. وإنما لجماعة الرفاق وقرناء السوء أدوار غير تربوية. تعتبر خطيرة على مستقبل الطلاب وخاصة طلاب التعليم المتوسط" [2].

ثانيا: مدير المدرسة:

"هو الرئيس التنفيذي المسؤول عن كافة أنشطة المدرسة في كافة المجالات التربوية والتعليمية والأنشطة المدرسية والشؤون الفنية والادارية والمالية.

---

[1] علي عبد القادر القرالة. مواجهة ظاهرة العنف في المدارس والجامعات. ط1، عمان: دار عالم للثقافة، 2011، ص25–ص26.

[2] نفس المرجع، ص26.

ويتولى مدير المدرسة المهام والمسؤوليات التالية:

التنظيم والاشراف على العملية التربوية والتعليمية بالمدرسة وتطبيق المناهج والمقررات الدراسية وطرق وأساليب التدريس للمواد النظرية والمجالات العلمية بالاستعانة بكبار المدرسين المسؤولين عن هذه المواد والمجالات بما في ذلك توزيع الحصص وتحديد مهام أعضاء هيئة التدريس في مختلف الأنشطة المدرسية، وعرض هذه البرامج على مجلس إدارة المدرسة" [1].

- "تحقيق الأهداف: ربط الرؤى المشتركة معا.
- المحافظة على الانسجام: بناء فهم متبادل.
- التحفيز: تشجيع الموظفين وهيئة التدريس.
- الادارة: التخطيط وحفظ السجلات ورسم الاجراءات والتنظيم ...الخ.
- التمكين: إزالة العوائق التي تقف حجر عثرة أمام تحقيق هيئة التدريس والموظفين لأهدافهم، وتوفير الموارد اللازمة لذلك.
- الايضاح: ايضاح الأسباب للموظفين للقيام بمهام محددة.
- النمذجة: تحمل مسؤولية أن يكون نموذجا يحتذى فيما تهدف إلى المدرسة.
- تأصيل القيم: انشاء مجموعة من الاجراءات وبنت لتحقيق رؤية المدرسة" [2].

ثالثا: مهام مدير المدرسة:

"إن إحاطة مدير المدرسة بمهام وظيفته يساهم بفعالية في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، لهذا وضعت المهام الوظيفية لمدير المدرسة في مجالات يمكن حصرها فيما يلي:

أ- العمل على تحسين العملية التعليمية وتطويرها من خلال:

- التعرف على المناهج الدراسية من حيث أهدافها وأساليبها وأنشطتها وطرق تقويمها وعقد الندوات والاجتماعات للمعلمين لدراستها ووضع الخطة العامة لتحقيق أهدافها.
- التعرف على مستوى المعلمين وامكانياتهم التربوية والتعليمية.
- توزيع المباحث الدراسية على المعلمين حسب تخصصاتهم وقدراتهم.

[1] أحمد اسماعيل حجي. الادارة التعليمية والادارة المدرسية. دون بلد. دار الفكر العربي ،2005، ص377.

[2] رائد خليل سالم، المرجع السابق، ص 155.

- دراسة خطط المواد التدريسية التي يعدها المعلمون ومتابعة تنفيذها.
- الزيارات الاستطلاعية للصفوف لمتابعة أعمال المعلمين وتوجيههم لاستخدام الامكانيات المدرسية المتوفرة بشكل أفضل.
- التعاون مع المشرفين التربويين والاختصاصيين في المدرسة من أجل معالجة جوانب الضعف في العملية التربوية وتوفير الخدمات التربوية الممكنة.
- الاطلاع على السجلات التقويمية للطلبة ومتابعة تحليلها.
- وضع خطة النشاطات التربوية للمدرسة ومتابعة تنفيذها" [1].
- "التنسيق لعقد الاجتماعات والندوات للمعلمين حول المناهج الدراسية للعمل على تحقيقها.
- التعرف على حاجات المعلمين المهنية والعمل على تلبيتها من خلال توفير فرص التدريب والتنمية الذاتية للمعلم.

ب–شؤون الطلبة:

- التعرف على حاجات الطلاب ومشاكلهم الدراسية والاجتماعية بالتعاون مع المعلمين والمرشدين الاجتماعيين في المدرسة.
- التعرف على الحالة الصحية للطلبة.
- التعرف على مستوى التحصيل الدراسي للطلبة وشؤونهم وأحوالهم العامة بالاطلاع المستمر على بطاقاتهم المدرسية وسجلاتهم التراكمية والتقارير اليومية لمربي الصفوف ومتابعة دوام الطلبة ومراقبتهم على الدقة في التوقيت.
- تنمية العلاقات الانسانية بين المعلمين والطلبة وبين الطلبة وبعضهم البعض.
- العمل على حل مشاكل الطلبة بالطرق التربوية الملائمة" [2].

رابعا: العلاقات الاجتماعية في المدرسة:

1–العلاقة بين التلاميذ:

"تظهر علاقة الطلبة الاجتماعية من خلال تفاعلهم مع الأنشطة التعليمية الصفية واللاصفية، والمنهجية واللامنهجية وقد يكون هذا التفاعل ايجابيا ينمو نحو مظاهر الحب

---

[1] جودت عزت عطوي. الإدارة المدرسية الحديثة.ط1، عمان: دار الثقافة،2009، ص251.

[2] نفس المرجع، ص251.

والإخاء والتعاون والمشاركة والمنافسة الحرة النظيفة والعمل المنتج، وقد يكون تفاعلا سلبيا ينمو نحو الكراهية والتفرقة والتشاؤم.

2-العلاقة بين المعلمين:

من المعروف أن المعلم في المدرسة إنسان قيادي فهو الذي يعطي ويعلم ويرشد وينصح، ويزود التلاميذ بالخبرات، لذا يجب أن تكون العلاقة بين المعلمين نموذجية لأن التلاميذ سيقلدون" [1]

"وسيأخذون عنهم، ويتشبهون بهم، فعلاقة المعلمين مع بعضهم البعض لابد هي الأخرى أن تقوم على التعاون والمحبة والاحترام، وأن ينبذوا الاختلاف وأن يقربوا بين وجهات النظر وأن يكونوا القدوة الصالحة لتلاميذهم.

3-العلاقة بين التلاميذ والمعلمين:

علاقة التلميذ بمعلمه هي الأخذ يعني أخذ الخبرات والمعلومات وبالمقابل تقديم الاحترام والتقدير وعلاقة المعلم بتلميذه هي علاقة العطاء بإخلاص وأمانة في الوقت نفسه بحنان وعطف.

وعطف الكبير على الصغير، ومحبة الكبار للصغار وعندما ينشأ هذا الاحترام المتبادل بين المعلم والمتعلم ويتم التفاعل والتجاوب، ونضج الأفضل وثمارها أروع، ويتم الوفاق والتعلم والفائدة.

4-العلاقة بين المدير والمعلمين والتلاميذ:

تتشكل هذه العلاقة على أساس المركز الذي يشغله المدير والعمل الذي يقوم به كإداري يدير المدرسة وفق نظام معين وقوانين موضوعة، تعطيه السلطة الكاملة إذ أنه يكون المرجع النهائي والأساسي في المدرسة، فإذا ما شب خلاف بين التلاميذ أو بين المعلمين والتلاميذ.

فالسلطة العليا في المدرسة التي يخلوها نظام صلاحية الحل والربط والتقدير وهو المدير وهو صاحب السلطة الوحيد [2].

خامسا: المرشد المدرسي:

"المرشد هو الذي يمارس مهام التوجيه والارشاد المدرسي في مدرسته ويمكن تعريف الأداء الوظيفي للمرشد اجرائيا على أنه الأداء الوظيفي للمرشد فيما يتعلق بممارسته لمهام التوجيه

---

[1] عبد الله الرشدان. علم اجتماع التربية. ط1، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 1999، ص177.

[2] نفس المرجع، ص177-ص 178.

والارشاد في مدرسته بغض النظر عن مهامه الوظيفية الأخرى كالمهام الادارية أو الفنية التي تفوض إليه من قبل مدير المدرسة.

كما يمكن تعريف الأنشطة الإرشادية على أنها مجموعات من الأنشطة والخدمات التي يقوم المرشد بتصميمها وإدارتها وتنفيذها وتقويمها بقصد القيام بمهام عمله كمرشد في مدرسته ومن هذه الأنشطة: حصص التوجيه الجمعي، جلسات الإرشاد الجماعي، المقابلات والاستشارات الفردية، دراسات الحالة، مقابلات أولياء الأمور ...الخ" [1].

أدوار المرشد المدرسي:

أ-الأدوار العامة:

- "مساعدة الطلبة على التعامل مع مشاكلهم النفسية الاجتماعية العاطفية السلوكية.
- تحديد الطلاب لذوي الحاجة لخدمات نفسية أو اجتماعية متقدمة.
- مساعدة الطلبة على تحقيق أفضل النتائج الأكاديمية.
- تدعيم وبناء شخصية سوية عند الطالب.
- تطوير قدرات وامكانيات الطالب للاستعداد للخروج للعمل.
- مساعدة الطلاب في تحديد أهدافهم المستقبلية.
- إرشاد الطلاب للطرق الأفضل للتعامل مع المشاكل ووضع الحلول لها.
- تطوير المهارات والقدرات الاجتماعية والشخصية عند الطلاب.
- العمل مع الأهل وتقديم الاستشارة للتعامل مع أطفالهم.
- العمل مع المعلمين والإدارة المدرسية لوضع الآليات الأفضل للتعامل مع الطلاب.

ب-الأدوار الخاصة:

1-المرشد كأخصائي:

وذلك من خلال العمل مع الطلبة من خلال الارشاد الفردي والجماعي.

2-المرشد كمستشار:

[1] عبد اللطيف دبور، عبد الحكيم الصافي. الارشاد المدرسي بين النظرية والتطبيق. ط3، عمان: دار الفكر، 2014، ص 36.

وذلك لتقديم الاستشارة للأهل لفهم وضع أطفالهم وطرق التعامل معهم، وكذلك للمعلمين والإدارة المدرسية في كيفية التعامل مع الطلاب وفهمهم من الجوانب المختلفة.

3-المرشد كمنسق:

وذلك بالعمل على تنسيق الأنشطة التربوية داخل المدرسة، وكذلك التنسيق مع المؤسسات الأهلية والحكومية المختلفة لتقديم الخدمات للمدرسة" [1].

سادسا: المعلم ودوره في التدريس الفعال:

"للمعلم دور كبير وحيوي في العملية التربوية والتعليمية ويجب أن يبتعد عن الدور التقليدي التلقائي، وألا يكون وعاء للمعلومات بل إن دوره هو توجيه الطلاب عند الحاجة دون التدخل"[2] "الكبير، وعليه فإن دوره الأساسي يكمن في التخطيط لتوجيه الطلاب ومساعدتهم على إعادة اكتشاف حقائق العلم.

وكمثال توضيحي على ذلك نفترض أن معلما سيدرس في مادة العلوم، أن المعلم سيخبرهم عن حاجة النبات للضوء والتربة الصالحة والهواء وينتهي الموضوع في أقل من عشر دقائق. ولكن لن يكون له تأثير حقيقي على معلومات الطلاب أو سلوكهم، بينما في التدريس الفعال سيطرح المعلم على الطلاب السؤال التالي: ماهي حاجات النبات أو ما العوامل الضرورية للإنبات أو نحو ذلك من الأسئلة التي تدخل في صلب الموضوع، ويترك الإجابة ليبحث عنها الطالب، والفائدة من هذا كله:

- تدريب الطلاب على أسلوب علمي في التفكير.
- تدريب الطلاب على أسلوب الحوار والمناقشة المنظمة.
- اكتساب الطلاب للمهارات العملية المتعلقة بالتجربة.
- تعلم الطلاب أسلوب كتابة التقارير العلمية.
- تكوين مهارة الاتصال، وشرح الفكرة العلمية للآخرين بطريقة مقنعة" [3].
- "مساعدة التلاميذ على التعبير عن خبراتهم ومشاعرهم بحرية.
- مراعاة ميول التلاميذ في أنشطة التعلم.

---

[1] نفس المرجع، ص36-ص37.

[2] جمال محمد الشاطر. أساليب التربية والتعليم الفعال، عمان. الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع،2005، ص84.

[3] نفس المرجع، ص84.

- تجنب الضغط على التلاميذ من أجل المشاركة.
- اجراء حوار مع التلاميذ.
- مشاركة التلاميذ بعض الأنشطة الرياضية أو الفنية.
- عدم الإهانة والرفض والسخرية من التلاميذ.
- تجنب النقد التشهير بالتلميذ أمام الزملاء.
- مساعدة التلميذ على تنمية الثقة بالنفس.
- استخدام أساليب التعلم التعاوني.
- الصمت واحترام رغبة التلميذ.
- تقبل التلاميذ ومساعدتهم على التعبير على أفكارهم وانفعالاتهم" [1].

المطلب السادس: آثار العنف المدرسي وكيفية الحد منه

أولا: الآثار المترتبة على سلوك العنف في المدارس:

1-المجال النفسي السلوكي:

- "العنف: فلكل فعل رد فعل ويكون ذلك إما بالعنف على مصدر العنف نفسه أو على طفل آخر أو في صورة تحطيم الأثاث المدرسي.
- الكذب: حيث يميل الطالب للكذب كهروب من موقف التعنيف.
- المخاوف: الخوف من المعلم، الخوف من المدرسة، مخالف ليلية.
- العصبية والتوتر الزائد الناتج عن عدم احساسه بالأمان النفسي.
- تشتت الانتباه وعدم الفدرة على التركيز.
- اللجوء إلى الحيل اللاشعورية، مثل التمارض والصداع ولرغبته في عدم الذهاب للمدرسة لارتباطها بخبرات غير سارة.
- تكوين مفهوم سلبي تجاه الذات وتجاه الآخرين.
- العديد من المشاكل: التبول اللاإرادي، الانطواء، مشاعر اكتئابيه.

2-السلوكية الاجتماعية:

[1] صلاح الدين عرفة محمود. تعليم وتعلم مهارات التدريس. ط1، القاهرة: علاة الكتب نشر وتوزيع ،2005، ص 459.

– اضطراب العلاقات الاجتماعية والانسانية من الطلبة من جهة، وبين الطلبة والمعلم من جهة أخرى.

– اضطراب العلاقات داخل الأسرة وتفككها.

– التهرب والعجز، والشعور بالفشل، وعدم تحمل المسؤولية" [1].

– "الانحراف وارتكاب الجريمة.

– التأثير على حياة الفرد وماله وعرضه.

– حرمان الفرد من ممارسة حقوقه، يفقده الحرية الفردية.

– وجوه آثار على الجوانب النفسية والاجتماعية والاقتصادية والسلوكية والقيمية سواء لدى الفرد أو لدى المجتمع بأكمله.

– الخلاف والغيرة والحسد" [2].

3–المجال التعليمي:

– "تدني مستوى التحصيل الدراسي.

– الهروب من المدرسة.

– التأخر عن المدرسة.

– التسرب الدراسي.

– كراهية المدرسة والمعلمين وكل ماله علاقة بالعملية التعليمية.

– تهديد الأمن النفسي يؤدي إلى القضاء على فرصة التفكير الحر والعمل الخلاق.

ثانيا: كيفية الحد من ظاهرة العنف المدرسي:

– العمل على الجانب الوقائي بحيث يتم مكافحة العوامل المسببة للعنف والتي من أهمها:

– نشر ثقافة التسامح ونبذ العنف.

– نشر ثقافة حقوق الإنسان وليكن شعارنا التعلم لحقوق الانسان وليس تعليم حقوق الانسان.

---

[1] محمد العكور. الدليل الوقائي لحماية الطلبة من العنف والاساءة .2006-2007.ص20-ص21.

[2] عبد الناصر سليم حامد، المرجع السابق، ص 461.

عمل ورشات ولقاءات للأمهات والآباء لبيان أساليب ووسائل التنشئة السليمة التي تركز على منح الطفل مساحة من حرية التفكير وابداء الرأي والتركيز على الجوانب الايجابية في شخصية الطفل واستخدام أساليب التعزيز.

– التشخيص المبكر للأطفال الذين يقعون تحت ظروف الضغط والذين من الممكن أن يطوروا أساليب غير سوية.

– تنمية الجانب القيمي لدى التلاميذ. (التشخيص المبكر للأطفال الذين يقعون تحت ظروف الضغط).

– عمل ورشات عمل للمعلمين يتم من خلالها مناقشة الخصائص النمائية لكل مرحلة والمطالب النفسية والاجتماعية لكل مرحلة.

– استخدام مهارات التواصل الفعالة القائمة على الجانب الإنساني والتي من حسن الاستماع والاصغاء واظهار التعاطف والاهتمام.

– إتاحة مساحة من الوقت لجعل الطالب يمارس العديد من الأنشطة الرياضية والهوايات المختلفة" [1].

– "وضع نصوص قانونية واضحة تحدد العلاقات بين الأفراد داخل المؤسسات التعليمية بهدف محاربة الانحرافات والتجاوزات.

– تفعيل دور جمعية أولياء التلاميذ لمتابعة أبناءهم.

– التفهم وتعزيز الروابط بين مختلف أفراد الجماعة المدرسية (تلاميذ –أساتذة –إدارة–أولياء) وتعزيز التفاعلات والعلاقات الايجابية.

– توقيف البرامج والأفلام الدافعة للعنف واستبدالها ببرامج وأفلام الداعية للسلم والتعايش ...والتضامن والتعاون" [2].

– "المحاربة والقضاء على الصراع الذي يعاني منه المعلم وتحويله إلى طاقة نافعة ايجابية، يجعله يتحدى التوتر وعدم الاستقرار.

– فتح قنوات اتصال حقيقة بين المربين والأولياء والتلاميذ، وذلك بعقد جلسات دورية لمناقشة القضايا التي تهم كل الأطراف.

---

[1] نفس المرجع، ص 461.

[2] كروم خميستي. "الضغط النفسي وعلاقته بالعنف المدرسي ". رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة. الجزائر، 2004-2005.

– احترام شخصية المتعلم ومساعدته على التعبير عن حاجاته وآرائه" [1].

خلاصة:

لقد لخص هذا الفصل أن العنف المدرسي ظاهرة سلوكية منتشرة في مؤسساتنا التربوية وهي تعتبر من أهم المشاكل السلوكية التي شغلت اهتمام العاملين في مجال التربية، خاصة في الآونة الأخيرة وهذا لانتشارها المفزع في مؤسساتنا التربوية وبالخصوص عند المراهقين المتمدرسين.

من خلال عرض أهم أفكار هذا الفصل نستخلص ما يلي:

– للعنف العديد من العوامل تتآزر وتتعاون فيما بينها ضمن أبعاد وراثية، اجتماعية، نفسية واقتصادية.

– كما أن للظاهرة آثار على التلميذ وعلى المجتمع ككل، وهذا ما حاولنا أن نبينه من خلال هذا الفصل.

[1] صباح عجرود، المرجع السابق، ص 27.

الفصل الثالث: الجانب الميداني.

المبحث الأول: التعريف بميدان البحث.

المبحث الثاني: عرض وتحليل معطيات الفرضية.

المبحث الثالث: مناقشة نتائج الفرضية.

تمهيد:

باعتبار الفصل الميداني خلاصة للجهد النظري الذي يهدف إلى اختيار الفرضية، دعتنا الضرورة الى تناوله في مبحثين الأول التعريفي بميدان البحث والثاني بعرض وتحليل المعطيات الميدانية.

المبحث الأول: التعريف بميدان البحث

المطلب الأول: التعريف بالمؤسسة

تقع مؤسسة بوتشاشة أحمد التي أجرينا فيها الدراسة الميدانية في حي السلام خروبة ولاية مستغانم، التي تحتوي على مساحة مبنية تقدر ب 2060 متر مربع وعدد حجراتها العادية 23 حجرة بالإضافة إلى مخبرين وورشتين، كما تحتوي على 6 مكاتب إدارية ومكتبة وملعب. يقدر تعداد تلاميذها بالمجمل ب 804 تلميذ.

المطلب الثاني: خصائص المبحوثين (بيانات عامة)

جدول رقم (01): يوضح نوع الجنس

الجنس	التكرارات (ك)	النسبة المائوية (%)
ذكر	16	%80
أنثى	04	%20
المجموع	20	%100

يتضح من الجدول رقم (01) أن: نسبة 80%من المبحوثين العنيفين ذكور، في حين بلغت نسبة العنيفين من الإناث 20%.

إن الفئة الأكثر ميولا للعنف هي فئة الذكور وهذا راجع إلى الطبيعة النفسية المورفولوجية التي يغلب عليها طابع الشدة والخشونة لأنهم ذكور، والأمر الذي يتركهم يتصرفون تجاه ما يلحق

بهم من سلوك غير سوي أو قد يرونه غير سوي بالمثل أو بمجرد استفزازهم ببعض المظاهر التي قد تثير اشمئزازهم فينحرفون عن المألوف بتصرفات أو سلوكات يطبعها العنف على عكس الإناث فقد تكبحهم أنوثتهن وحياءهن وضعفهن مقارنة بالجنس الآخر من أن يتصرفن بسلوك غير سوي ويعوضن ذلك بالبكاء أو السكوت وربما

حتى الاغماء إلا الشواذ منهن كما هو حادث في عتبة دراستنا.

جدول رقم (02): يوضح الفئة العمرية

الجنس / الفئة	ذكر		أنثى		المجموع	
	تكرارات (ك)	النسبة المائوية%	تكرارات (ك)	النسبة المائوية%	تكرارات (ك)	النسبة المائوية%
[16-14]	04	%20	02	%10	06	%30
[18-16]	12	%60	02	%10	14	%70
المجموع	16	%80	04	%20	20	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (02) أن: نسبة 70% من المبحوثين العنيفين تتراوح أعمارهم ما بين [16-18] منهم ذكور وإناث، في حين بلغت نسبة الذين تتراوح أعمارهم ما بين [16-14] 30% منهم ذكور وإناث.

إن التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم من 16 إلى 18 سنة هم أكثر عدوانا من زملائهم الذين تتراوح أعمارهم من 14 إلى 16 سنة، إن للظروف الإنسانية التي تسود أي مؤسسة كانت وبالخصوص التربوية منها تجعل الفرد يشعر بالآدمية كانسان وذلك بالاحترام والتقدير مما يجعله ذا سلوك سوي ضد المثيرات الخارجية على عكس الظروف غير الإنسانية التي تثير الاستهزاء والقلق.

جدول رقم (03): يوضح مهنة الأب

الجنس / الفئة	ذكر		أنثى		المجموع	
	تكرارات (ك)	النسبة المائوية%	تكرارات (ك)	النسبة المائوية%	تكرارات (ك)	النسبة المائوية%
تاجر	02	%10	02	%10	04	%20
فلاح	-	-	-	-	-	-
بطال	01	%05	02	%10	03	%15
موظف	10	%50	-	-	10	%50
متقاعد	03	%15	-	-	03	%15
المجموع	16	%80	04	%20	20	%100

يتضح من الجدول رقم (03) أن: نسبة 50% من المبحوثين العنيفين ذكور مهنة آباءهم هي موظف في حين بلغت نسبة تاجر 20% منهم ذكور وإناث، في حين بلغت نسبة مهنة آباء الذكور والإناث العنيفين 15% لكل من المتقاعد والبطال، بينما تنعدم نسبة الفلاح لكل من الذكور والاناث.

إن معظم الآباء موظف وهذا ما ينعكس سلبا على التلاميذ من حيث سلوكاتهم وتصرفاتهم لأن في هذه الحالة يعطي الأب أهمية كبرى لوظيفته مما يجعله مقصرا في أداء واجباته الأبوية وبالتالي الإنسانية تجاه أبناءهم، حيث إذا كانت مهنة راقية تخلق جو انساني للفرد الذي يعيش فيها ويتأقلم بذلك معها بشكل سوي ومقبول مما قد يجعله عرضة للقلق والرفض إذا وجد نفسه في أجواء تختلف عن محيطه الأسري، الذي ألفه مما قد يدفع به إلى الاشمئزاز والذي قد يترجمه في سلوك عدواني.

جدول رقم (04): يوضح مهنة الأم

الجنس / الفئة	ذكر		أنثى		المجموع	
	تكرارات (ك)	النسبة المائوية%	تكرارات (ك)	النسبة المائوية%	تكرارات (ك)	النسبة المائوية%
عاملة	01	%05	01	%05	02	%10
غير عاملة	15	%75	03	%15	18	%90
المجموع	16	%80	04	%20	20	%100

يتضح من الجدول رقم (04) أن: 90% من الذكور والاناث العنيفين للأم غير عاملة، في حين بلغت نسبة المبحوثين العنيفين من الإناث والذكور للأم غير عاملة 10%.

إن الحالة المهنية للأم تؤثر على سلوكات التلميذ، حيث أن الأم غير العاملة تشعر دائما بالملل وفقدان الأمان العائلي، مما يجعلها تقع بسهولة في الاكتئاب والقلق مما يؤثر على حياة الأبناء ويأخذ من وقت تربية أبناءها وذلك يجعلها تهمل بعض مبادئ الإنسانية في التعامل مع أولادها. على عكس الأم العاملة التي تشبع حاجتها للأمن النفسي والمادي مما يجعلها أكثر سعادة وأقل عرضة للاكتئاب وبذلك فهي تضاعف من مجهودها لتعويضهم ومنحهم مزيدا من الرعاية وبالتالي تنعكس سلوكاتهم على المدرسة.

المبحث الثاني: عرض وتحليل معطيات الفرضية

جدول رقم (05): يوضح مدى اتساع القاعات بالمؤسسة التربوية

الجنس / قاعة واسعة	ذكر		أنثى		المجموع	
	تكرارات (ك)	النسبة المائوية%	تكرارات (ك)	النسبة المائوية%	تكرارات (ك)	النسبة المائوية%
نعم	14	%70	01	%05	15	%75
لا	03	%15	02	%10	05	%25
المجموع	17	%85	03	%15	20	%100

يتضح من الجدول رقم (05) أن: نسبة 75% من المبحوثين العنيفين الذكور والاناث الذين أجابوا بنعم، في حين بلغت نسبة المبحوثين العنيفين 25% من الإناث والذكور.

إن المساحة الواسعة في القسم تؤثر على إنسانية التلميذ لأن عند توفر هذه المساحة تخلق جو تتزايد فيه فرص للفوضى وتقلل من سيطرة الأستاذ على التلاميذ مما يجعلهم يقومون بسلوكات غير سوية تؤدي بهم إلى ممارسة سلوكات عنيفة مثل الجري والقيام بألعاب عنيفة كدفعهم لبعضهم البعض، مما يجعل رد فعل الأستاذ في كثير من الأحيان رد منافي للإنسانية كالشتم والألفاظ القبيحة ...إلخ.

جدول رقم (06): يوضح الظروف الفيزيقية داخل المؤسسة

الجنس / توفر الخدمات	ذكر		أنثى		المجموع	
	تكرارات (ك)	النسبة المائوية%	تكرارات (ك)	النسبة المائوية%	تكرارات (ك)	النسبة المائوية%
إضاءة اصطناعية	08	%40	02	%10	10	%50
تدفئة	08	%40	02	%10	10	%50
تهوية اصطناعية	–	–	–	–	–	–
المجموع	16	%80	04	%20	20	%100

يتضح من الجدول رقم (06) أن: نسبة 50% من المبحوثين العنيفين ذكور واناث أجابوا أن هناك إضاءة اصطناعية وتدفئة، بينما تنعدم التهوية الاصطناعية.

إن عدم احترام إنسانية التلميذ والظروف غير الملائمة للسير الحسن للعملية التعليمية مثل انعدام التهوية الاصطناعية مما يخلق لهم جو غير ملائم للدراسة والتعب الذهني والإرهاق الجسدي وهذا ما يؤدي بالتلميذ إلى انعدام التركيز والمتابعة أثناء الدرس.

جدول رقم (07): يوضح نظافة المراحيض في المؤسسة

الجنس / مراحيض نظيفة	ذكر		أنثى		المجموع	
	تكرارات (ك)	النسبة المائوية%	تكرارات (ك)	النسبة المائوية%	تكرارات (ك)	النسبة المائوية%
نعم	07	%35	01	%05	08	%40
لا	09	%45	03	%15	12	%60
المجموع	16	%80	04	%20	20	%100

يتضح من الجدول رقم (07) أن 60% بالنسبة للذكور والاناث العنيفين الذين أجابوا ب لا، أما المبحوثين الذين أجابوا بنعم تقدر نسبتهم ب 40% منهم ذكور وإناث.

إن أغلبية المراحيض غير نظيفة وهذا راجع إلى إهمال عمال نظافة المؤسسة وانعدام المراقبة من طرف الإدارة وعدم اعتبار التلميذ كإنسان ذو فعالية في المجتمع وعدم مراعاة الجانب الصحي له واللامبالاة.

جدول رقم (08): يوضح الخدمات المتوفرة في المؤسسة

الجنس / نوع الخدمات	ذكر		أنثى		المجموع	
	تكرارات (ك)	النسبة المائوية%	تكرارات (ك)	النسبة المائوية%	تكرارات (ك)	النسبة المائوية%
أماكن مخصصة للرياضة	11	%60	02	%10	14	%70
نادي	–	–	–	–	–	–
مطعم	02	%10	–	–	02	%10
مساحة خضراء	02	%10	02	%10	04	%20
المجموع	15	%80	04	%20	20	%100

يتضح من الجدول رقم (08) أن: نسبة 70% من المبحوثين العنيفين ذكور وإناث أقروا بوجود أماكن مخصصة للرياضة، وبعدها تليها المساحة الخضراء التي تقدر نسبتها 20% عند الذكور والاناث وأما نسبة المطعم تقدر ب 10% لكل من الذكور والاناث.

إن المؤسسة رغم شساعتها إلا أنها توفر أماكن مخصصة للرياضة فقط وتهمل المرافق الترفيهية التي ترفع المستوى الإنساني للتلميذ كوجود المسرح مثلا الذي يروح عن نفسية التلميذ ويزيد من رفع مستوى ثقافته وإبعاده عن الضغوطات والبرامج المكثفة في الدراسة، بالإضافة إلى أن انعدام توفير المطعم المدرسي يولد بعض السلوكات العنيفة بين التلاميذ.

جدول رقم (09): يوضح الانضباط داخل المؤسسة

الجنس / الانضباط	ذكر		أنثى		المجموع	
	تكرارات (ك)	النسبة المائوية%	تكرارات (ك)	النسبة المائوية%	تكرارات (ك)	النسبة المائوية%
نعم	14	%70	04	%20	18	%90
لا	02	%10	-	-	02	%10
المجموع	16	%80	04	%20	20	%100

يتضح من الجدول رقم (09) أن: نسبة 90% من المبحوثين العنيفين ذكور وإناث أجابوا بنعم، ثم تليها نسبة 10% من المبحوثين العنيفين ذكور وإناث أجابوا بلا.

إن هناك انضباط داخل المؤسسة التربوية راجع إلى الجهود المبذولة من طرف مستشار التربية وأعضاءه، الذين يقومون بضبط قوانين المؤسسة بصرامة ولكن هناك أحيانا تعدي على الجانب الإنساني للتلميذ وطريقة معاملته بعنف كالشتم والتهديد والسب وقد يصل في بعض الأحيان إلى الضرب وكل هذا يعود بالسلب على التلميذ حيث يجعله يقوم برد فعل يفتقر إلى المبادئ الإنسانية.

جدول رقم (10): يوضح وجود العنف داخل المؤسسة وكيفية تعامل الإدارة معه

الجنس / معاملة الإدارة	ذكر		أنثى		المجموع	
	تكرارات (ك)	النسبة المائوية%	تكرارات (ك)	النسبة المائوية%	تكرارات (ك)	النسبة المائوية%
استدعاء الأولياء	11	%55	04	%20	15	%75
التعرض للعقاب	05	%25	-	-	05	%25
المجموع	16	%80	04	%20	20	%100

يتضح من الجدول رقم (10) أن: نسبة 75% من المبحوثين العنيفين ذكور وإناث أقروا أن التعامل معهم كان باستدعاء الأولياء في حين بلغت نسبة التعرض للعقاب 25% عند الذكور والاناث.

إن أول إجراء تتخذه الإدارة في حالة وجود العنف هو طلب استدعاء الأولياء مما يجعل التلميذ محط أنظار الإدارة ففي حدوث أي حالة عنف في المدرسة يتهم التلميذ العنيف أولا مما يجعله هذا الأخير يقوم بسلوكات عنيفة ويعتبر نفسه أول المشتبهين بهم وبذلك يعتبر أنه سيعاقب في كلا الحالتين أي سواء قام بالعمل أو لم يقم به، وبالتالي فالتلميذ يشعر بعدم وجود إنسانية في تعامل الإدارة معه.

جدول رقم (11): يوضح زيارة الأولياء للمدرسة

الجنس / قاعة واسعة	ذكر		أنثى		المجموع	
	تكرارات (ك)	النسبة المائوية%	تكرارات (ك)	النسبة المائوية%	تكرارات (ك)	النسبة المائوية%
نعم	13	%65	04	%20	17	%85
لا	03	%15	-	-	03	%15
المجموع	16	%80	04	%20	20	%100

يتضح من الجدول رقم (11) أن: نسبة 85% من المبحوثين العنيفين ذكور واناث الذين أجابوا بنعم، حيث بلغت نسبة 15% من المبحوثين العنيفين ذكور واناث أجابوا بلا.

إن زيارة الأولياء للمدرسة تؤثر على التلميذ ذاته حيث يشعر أنه متابع من قبل ولي أمره وأن هنالك علاقة جيدة بين ولي الأمر والمدرس مما سينعكس على مفهومه لذاته ونظرته للمدرسة، ويستطيع التلميذ من خلال هذه الزيارات حل المشكلات التي تعترضهم أولا بأول سواء مع زملائهم أو مع المعلمين أو حتى في عدم استيعابهم لبعض المواد الدراسية.

وبذلك يتابع الأهل أوضاع أولادهم ويكونون على علم فيها سواء كانت إيجابية لتعزيزها أو سلبية لتداركها منذ البداية.

وتترك الزيارة أثر نفسي على التلميذ لشعوره باهتمام والديه به وسينتظم بدراسته وتصرفاته وكل هذا يعود بالإيجاب على الجانب الإنساني للتلميذ، وتفسح المجال أمام الأهل للتوضيح للهيئة التدريسية سمات ابنهم الشخصية واطلاعهم على سلوكه.

جدول رقم (12): يوضح أسباب السلوك العنيف

الجنس / أسباب السلوك	ذكر		أنثى		المجموع	
	تكرارات (ك)	النسبة المائوية%	تكرارات (ك)	النسبة المائوية%	تكرارات (ك)	النسبة المائوية%
ظروف اقتصادية	04	%20	-	-	04	%20
ظروف اجتماعية	06	%30	03	%15	09	%45
ظروف نفسية	06	%30	01	%05	07	%35
المجموع	16	%80	04	%20	20	%100

يوضح الجدول رقم (12) أن: 45% من المبحوثين العنيفين ذكور واناث أقروا بأن السلوك العنيف راجع إلى ظروف اجتماعية، حيث قدرت نسبة 35% من الظروف النفسية عند الذكور والاناث، في حين نسبة العنيفين من الإناث والذكور بلغت 20% من الظروف الاقتصادية.

إن العوامل الاجتماعية والاقتصادية والإنسانية في العملية التربوية لها تأثير بالغ الأهمية على سلوكات التلاميذ، حيث أن الحالة الاجتماعية كالفقر والطلاق. أما بالنسبة للظروف النفسية كالاكتئاب والملل والمكبوتات اللاشعورية تدفع بالتلميذ الذي يعاني منها إلى ممارسات سلوكية سيئة هذه الأخيرة تجعل التلميذ يمارس أفعال منافية للمبادئ الإنسانية.

جدول رقم (13): يوضح تواجد الفوضى داخل القسم

الجنس / فوضى	ذكر		أنثى		المجموع	
	تكرارات (ك)	النسبة المائوية%	تكرارات (ك)	النسبة المائوية%	تكرارات (ك)	النسبة المائوية%
نعم	06	%30	01	%05	07	%35
لا	10	%50	03	%15	13	%65
المجموع	16	%80	04	%20	20	%100

يتضح من الجدول رقم (13) أن: نسبة 65% من المبحوثين العنيفين ذكور واناث أجابوا بلا في حين بلغت نسبة 35% من المبحوثين ذكور واناث أجابوا بنعم.

إن أغلبية التلاميذ أقروا بوجود أقل للفوضى وذلك راجع إلى تحكم وسيطرة المعلم على التلاميذ وهذا ما يجعله يطبق في معظم الأحيان مبادئ بعيدة عن الإنسانية مما تجعل التلميذ يقوم بردود أفعال عنيفة.

جدول رقم (14): يوضح إحضار التلميذ لأدوات غير مدرسية

الجنس / أدوات	ذكر		أنثى		المجموع	
	تكرارات (ك)	النسبة المائوية%	تكرارات (ك)	النسبة المائوية%	تكرارات (ك)	النسبة المائوية%
نعم	06	%30	-	-	06	%30
لا	10	%50	04	%20	14	%70
المجموع	16	%80	04	%20	20	%100

يتضح من الجدول رقم (14) أن: نسبة 70% من المبحوثين العنيفين ذكور واناث الذين أقروا

بالإجابة بلا، في حين بلغت نسبة المبحوثين العنيفين ذكور واناث الذين أجابوا بنعم 30%.

إن التلاميذ بعض التلاميذ يقرون بأنهم يحضرون أدوات غير مدرسية وهذا حسب إجابة المبحوثين حيث تتمثل معظمها في الهاتف النقال، عطر، السجائر، وأدوات تجميلية، وهذا ما يسمح بوجود فرص للتصرف بسلوكات عنيفة لا تحترم أي جانب من الجوانب الإنسانية.

جدول رقم (15): يوضح طريقة معاملة الأستاذ للتلميذ

الجنس / معاملة الأستاذ	ذكر		أنثى		المجموع	
	تكرارات (ك)	النسبة المائوية%	تكرارات (ك)	النسبة المائوية%	تكرارات (ك)	النسبة المائوية%
نعم	07	%35	02	%10	09	%45
لا	09	%45	02	%10	11	%55
المجموع	16	%80	04	%20	20	%100

يتضح من الجدول رقم (15) أن: نسبة 55% من المبحوثين العنيفين ذكور واناث الذين أجابوا بلا، في حين بلغت نسبة 45% من العنيفين ذكور واناث الذين أجابوا بنعم.

إن معاملة الأستاذ للتلميذ في كثير من الأحيان تكون معاملة لا تمد بصلة للمبادئ الإنسانية التي تتمثل فيما يلي:

- عدم السماح للتلميذ بالتعبير عن رأيهم ومشاعرهم.
- التهكم على التلاميذ والاستهزاء من أقواله وأفعاله خصوصا أمام زملائه.
- عدم احترام مشاكل التلميذ.
- عدم تقدير التلميذ كإنسان له احترامه وكيانه.
- عدم احترام الفروقات الفردية بين التلاميذ.

جدول رقم (16): يوضح مشاركة التلاميذ في القسم

الجنس / المشاركة	ذكر		أنثى		المجموع	
	تكرارات (ك)	النسبة المائوية%	تكرارات (ك)	النسبة المائوية%	تكرارات (ك)	النسبة المائوية%
نعم	15	%75	04	%20	19	%95
لا	01	%05	-	-	01	%05
المجموع	16	%80	04	%20	20	%100

يتضح من الجدول رقم (16) أن: نسبة 95% من المبحوثين العنيفين ذكور واناث أجابوا بنعم، في حين بلغت نسبة 05% من الإناث والذكور العنيفين الذين أجابوا بلا.

إن مشاركة التلاميذ في القسم يعود إلى مشاركتهم الفوضوية وسلوكاتهم العدوانية داخل القسم وهذا ما يقرونه التلاميذ العنيفين الذين أجابوا بوجود المشاركة في القسم وهذا راجع إلى عدم احترام المبادئ الإنسانية بينهم.

جدول رقم (17): يوضح كيفية تعامل الأستاذ مع الفوضى في القسم

الجنس / نوع العنف	ذكر		أنثى		المجموع	
	تكرارات (ك)	النسبة المائوية%	تكرارات (ك)	النسبة المائوية%	تكرارات (ك)	النسبة المائوية%
عنف رمزي	04	%20	03	%15	07	%35
عنف جسدي	08	%40	-	-	08	%40
عنف لفظي	04	%20	01	%05	05	%25
المجموع	16	%80	04	%20	20	%100

يتضح من الجدول رقم (17) أن: نسبة 40% من المبحوثين العنيفين ذكور واناث أقروا أن التعامل معهم كان بالعنف الجسدي في حين بلغت 35% من المبحوثين العنيفين ذكور واناث أقروا بأن هناك عنف رمزي، ثم تليها نسبة 25% من العنف اللفظي عند الإناث والذكور.

إن الأستاذ يتعامل بمبادئ إنسانية مع التلاميذ وذلك من خلال التأكيد على أهمية طريقة التعامل عند حدوث فوضى في القسم حيث نقترح ما يلي: تجنب لوم التلميذ المشاغب أمام زملائه والتحلي بالصبر و الحكمة في التعامل معهم و تفسير الموقف بأسلوب مقبول و البعد عن إهانة التلميذ و مناقشة الموقف معه على انفراد بعيدا عن زملائه و هنا تظهر مبادئ الإنسانية، بالإضافة إلى العنف الجسدي الذي يصيب الإنسان في جسمه كالتعذيب ، أما العنف اللفظي الذي يمس التلميذ في إرادته و تفكيره ووعيه ، و قد يؤدي به إلى الاغتراب و الكبت اللفظي المتجلي في موقف الغضب و القوة و يكون عادة في شكل الشتائم و هنا تنعدم الإنسانية ، أما العنف الرمزي فهو أخطر أنواع العنف إذ يتمثل في الاحتقار و التجاهل.

جدول رقم (18): يوضح الحالة المزاجية للمدرس

الجنس / الحالة المزاجية	ذكر		أنثى		المجموع	
	تكرارات (ك)	النسبة المائوية%	تكرارات (ك)	النسبة المائوية%	تكرارات (ك)	النسبة المائوية%
نعم	07	%35	01	%05	08	%40
لا	09	%45	03	%15	12	%60
المجموع	16	%80	04	%20	20	%100

يتضح من الجدول رقم (18) أن: نسبة 60% من المبحوثين العنيفين ذكور واناث الذين أجابوا بلا، في حين بلغت نسبة 40% من العنيفين ذكور واناث الذين أجابوا بنعم.

إن الحالة المزاجية للمدرس تجعل منه معلما قادرا على البناء والعطاء بأعلى درجاته، فعندما يكون المعلم متمتعا بحالة مزاجية جيدة فإن من شأن ذلك أن ينعكس على التلاميذ، أما إذا كانت حالة المعلم المزاجية سيئة ويعيش حياة غير سعيدة فإنه سيحمل آثار ونتائج تعاسته الى مدرسته وتلاميذه الذي سيعانون من تحولاته وتقلباته التي ستتحول الى سوء معاملة وقساوة وتراجع في الأداء والعطاء التربوي، هذا ما يجعل المعلم يتجاهل بغير إرادته إلى تعامل يفتقر إلى الإنسانية.

جدول رقم (19): يوضح أسباب العنف

الجنس / أسباب العنف	ذكر		أنثى		المجموع	
	تكرارات (ك)	النسبة المائوية%	تكرارات (ك)	النسبة المائوية%	تكرارات (ك)	النسبة المائوية%
نعم	04	%20	-	-	04	%20
لا	12	%60	04	%20	16	%80
المجموع	16	%80	04	%20	20	%100

يتضح الجدول رقم (19) أن: نسبة 80% من المبحوثين العنيفين ذكور واناث أجابوا بلا، في حين قدرت نسبة 20% من العنيفين ذكور واناث أجابوا بنعم.

إن أسباب العنف التي يقرون بها التلاميذ هي أسباب غير منتشرة كثيرا وهذا ما يرجع الفضل إلى دور مستشار التربية. لأنه تنعدم عنده احترام مبادئ الإنسانية لكل تلميذ، وتظهر تلك الأسباب المتفشية في المؤسسة التي تعود إلى أن المعلم نفسه هو مصدر العنف فالقصور التربوي الذي يظهر به المعلم ويشكل به دافعا لديهم نحو الشغب والفوضى لملء وقت الدرس الذي يبدو مملا إلى درجة يفضلون عندها ممارسة الشغب، وعليه فإن بعض التلاميذ يشعرون بأن اليوم الدراسي ممل جدا ويعلل ذلك طريقة تدريس المعلمين التقليدية والغير مشبعة على الفهم.

المبحث الثالث: مناقشة نتائج الفرضية

-إن نسبة 75% من المبحوثين العنيفين أقروا بأن التعامل معهم كان باستدعاء الأولياء.

-إن نسبة 60% من المبحوثين العنيفين أقروا بعدم وجود مراحيض نظيفة.

-إن نسبة 40% من المبحوثين العنيفين أقروا بأن التعامل معهم كان بعنف جسدي.

إن للظروف الإنسانية التي تسود أي مؤسسة كانت وبالخصوص التربوية منها تجعل الفرد يشعر بآدميته كإنسان وكذلك بالاحترام والتقدير مما يجعله ذا سلوك سوي تجاه المثيرات الخارجية على عكس الظروف الغير إنسانية التي تثير الاشمئزاز والقلق والاكتئاب الذي يتمخض عليه في النهاية سلوك غير سوي، ونظرا لما توصلت إليه الدراسة، فإن للظروف الغير إنسانية علاقة بتفشي ظاهرة العنف في الوسط المدرسي، وعليه فإن الفرضية القائلة بأنه "لا يؤدي عدم أنسنة ظروف التدريس إلى انتشار العنف في الوسط المدرسي" قد تحققت.

خلاصة:

إن مشكلة العنف هذه تمس جميع مستويات الدراسة ويظهر أكثر في مرحلة المراهقة والتي تصادف المستوى المتوسط من مرحلة التعليم وهذه الأخيرة تميزت بأزمات نفسية تنمي الشعور بالعدوانية، مما يدفع المراهق لاستعمال العنف والتمرد. ويتضمن هذا الأخير إلحاق الأذى والضرر بالأشخاص ولذلك فإن العنف المدرسي يمكن أن يؤدي إلى التقليل من حدته بالإضافة إلى الآثار السلبية المترتبة عنه وذلك من خلال تظافر جهود الإدارة المدرسية والمدرسين خاصة مستشار التربية. مما يجعل من ظاهرة العنف التي تشهدها بعض المدارس بأنها بيئة غير آمنة يشعر فيها التلميذ بالخوف.

النتائج العامة:

1-نسبة 80%من المبحوثين العنيفين ذكور، في حين بلغت نسبة العنيفين من الإناث 20%.

2-نسبة 70% من المبحوثين العنيفين تتراوح أعمارهم ما بين [16-18] منهم ذكور وإناث، في حين بلغت نسبة الذين تتراوح أعمارهم ما بين [14-16] 30% منهم ذكور وإناث

3-نسبة 50% من المبحوثين العنيفين ذكور مهنة آباءهم هي موظف في حين بلغت نسبة تاجر 20% منهم ذكور وإناث

4-90% من الذكور والاناث العنيفين للأم غير عاملة، في حين بلغت نسبة المبحوثين العنيفين من الإناث والذكور للأم غير عاملة 10%.

5-نسبة 75% من المبحوثين العنيفين الذكور والاناث الذين أقروا بوجود مساحة واسعة وأيضا التعامل معهم استدعاء الأولياء، في حين بلغت نسبة المبحوثين العنيفين 25% من الإناث والذكور أجابوا بلا كان التعامل معهم بالتعرض للعقاب.

6-نسبة 50% من المبحوثين العنيفين ذكور واناث أجابوا أن هناك إضاءة اصطناعية وتدفئة، بينما تنعدم التهوية الاصطناعية.

7-60% بالنسبة للذكور والاناث العنيفين الذين أقروا بعدم وجود مراحيض نظيفة ونفس النسبة لعدم تأثير الحالة المزاجية للمدرس على التلميذ، أما المبحوثين الذين أجابوا بنعم تقدر نسبتهم ب 40% منهم ذكور وإناث.

8-نسبة 70% من المبحوثين العنيفين ذكور وإناث أقروا بوجود أماكن مخصصة للرياضة، وبعدها تليها المساحة الخضراء التي تقدر نسبتها 20% عند الذكور والاناث وأما نسبة المطعم تقدر ب 10% لكل من الذكور والاناث.

9-نسبة 85% من المبحوثين العنيفين ذكور واناث الذين أجابوا بأن زيارة الأولياء للمدرسة، حيث بلغت نسبة 15% من المبحوثين العنيفين ذكور واناث أجابوا بلا.

10-45% من المبحوثين العنيفين ذكور واناث أقروا بأن السلوك العنيف راجع إلى ظروف اجتماعية، حيث قدرت نسبة 35% من الظروف النفسية عند الذكور والاناث، في حين نسبة العنيفين من الإناث والذكور بلغت 20% من الظروف الاقتصادية.

11-أن نسبة 65% من المبحوثين العنيفين ذكور واناث أقروا بعدم تواجد الفوضى داخل القسم في حين بلغت نسبة 35% من المبحوثين ذكور واناث أجابوا بنعم.

12-نسبة 70% من المبحوثين العنيفين ذكور واناث الذين أقروا بعدم احضار التلميذ لأدوات غير مدرسية، في حين بلغت نسبة المبحوثين العنيفين ذكور واناث الذين أجابوا بنعم 30%.

13-نسبة 55% من المبحوثين العنيفين ذكور واناث الذين أجابوا بأنه لا توجد طريقة معاملة الأستاذ للتلميذ، في حين بلغت نسبة 45% من العنيفين ذكور واناث الذين أجابوا بنعم.

14-نسبة 95% من المبحوثين العنيفين ذكور واناث أجابوا بأن هناك مشاركة التلاميذ في القسم، في حين بلغت نسبة 05% من الإناث والذكور العنيفين الذين أجابوا بلا.

15-نسبة 40% من المبحوثين العنيفين ذكور واناث أقروا أن التعامل معهم كان جسديا في حين بلغت 35% من المبحوثين العنيفين ذكور واناث أقروا بأن هناك عنف رمزي، ثم تليها نسبة 25% من العنف اللفظي عند الإناث والذكور.

16-نسبة 80% من المبحوثين العنيفين ذكور واناث أجابوا بأن لا يوجد أسباب العنف، في حين قدرت نسبة 20% من العنيفين ذكور واناث أجابوا بنعم

خاتمة:

للعنف أسباب وعوامل متعددة ومختلفة، وهذا من خلال ما تفسره اختلاف النظريات التي تناولته بالدراسة والتحليل إذ نجد أن الأجواء السائدة داخل المؤسسة التربوية وانعدام ظروف التدريس الفعالة في تنشيط العملية التعليمية وعدم الاهتمام بالجانب الإنساني للتلميذ فالعنف سلوك غير سوي يهدد فئة الشباب المراهق ويجب توفير جوانب إنسانية مختلفة للتقليل من مخاطر هذه الظاهرة التي تغلغلت في الأوساط المدرسية.

قائمة المصادر والمراجع:

1-الكتب العربية:

1-أحمد إسماعيل يحي. الإدارة المدرسية الحديثة. دون بلد: دار الفكر العربي،2005.

2-أحمد رشيد عبد الرحمان زيادة. العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع،2007.

3-أميمة منير عبد الحميد جادو. العنف المدرسي. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع، 2005.

4-بلقاسم سلاطنية. العنف والفقر في المجتمع الجزائري. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع،2008.

5-بوفلجة غياث، محمد مزيان وآخرون. ظاهرة العنف أسبابها وطرق التعامل معها. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع،2007.

6-تهاني محمد عثمان منيب عزه محمد سلمان. العنف لدى الشباب الجامعي. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،2007.

7-جمال محمد الشاطر. أساسيات التربية والتعليم الفعال. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع،2005.

8-جودت عزت عطوي. الإدارة المدرسية الحديثة. عمان: دار الثقافة،2009.

9-حسن عبد الحميد أحمد رشوان. التربية والمجتمع. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة،2005.

10-رائد خليل سالم. المدرسة والمجتمع. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع،2008.

11-زينب إبراهيم العربي. علم الاجتماع العائلي. دون بلد: دون دار النشر.

12-سوسن شاكر مجيد. العنف والطفولة. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2008.

13-صلاح الدين عرفة محمود. تعليم وتعلم مهارات التدريس. القاهرة: علاة الكتب نشر وتوزيع،2005.

14-طارق السيد. أساسيات في علم الاجتماع المدرسي. مصر: مؤسسة شباب الجامعة،2007.

15-طاهر حسو الزيباري. أساليب البحث العلمي في علم الاجتماع. بيروت: مجد المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، 2011.

16-طه عبد الفطيم حسين. سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة،2007.

17-عامر قنديلجي. البحث العلمي. عمان: دار اليازوري العلمية، 1999.

18-عايدة عباس، أبو غريب وآخرون. التدابير المدرسة للوقاية من المشكلات السلوكية. دون بلد: دار الكتب والوثائق القومية، 2012.

19-عبد العزيز خواجة. مبادئ التنشئة الاجتماعية. دار الغرب للنشر،2005.

20-عبد اللطيف دبور عبد الحكيم الصافي. الإرشاد المدرسي بين النظرية والتطبيق. عمان: دار الفكر ،2014.

21-عبد الله الرشدان. علم اجتماع التربية. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع،1999.

22-عبد الناصر شماطة. أوضاع المعلم. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة،2005.

23-علي أسعد وطفة وعلي جاسم الشهاب. علم الاجتماع المدرسي. لبنان: المؤسسة الجامعية للدراسات. والنشر والتوزيع،2004.

24-علي أسعد وطفة وعلي جاسم الشهاب، علم الاجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية. بيروت، لبنان: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات النشر والتوزيع، 2004.

25-علي عبد القادر القرالة. مواجهة ظاهرة العنف في المدارس. عمان: دار عالم للثقافة،2011.

26-فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاجة. أسس ومبادئ البحث العلمي. الإسكندرية: مكتبة ومطبعة الأشعار الفنية،2002.

27-محمد السيد حسونة، محمد توفيق سلام وآخرون. العنف في المدرسة الثانوية. دون بلد: دار الكتب والوثائق القومية،2012.

28-محمد سيد فهمي. الجريمة والعقاب. الإسكندرية: الكتب الجامعي الحديث،2012.

29-محمد منير كرادشة. العنف الأسري سيكولوجية الرجل العنيف والمرأة العنيفة. الأردن: جامعة اليرموك،2009.

30-مسعود بو سعدية. ظاهرة العنف في الجزائر والعلاج المتكامل. الجزائر: مؤسسة الحكمة للنشر والتوزيع،2011.

31-مصباح عامر. التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية. الجزائر: دار الأمة،2003.

2-المذكرات والملتقيات:

1-أحمد حويتي، العنف المدرسي، العنف والمجتمع مداخل معرفية متعددة، أعمال الملتقى الدولي 9-10مارس 2003، جامعة بسكرة، طبع سنة 2003-2004.

2-بن نعمة، بوعطوش هجيرة. "العنف المدرسي وأثره على التحصيل الدراسي". رسالة ماستر. جامعة مستغانم. الجزائر،2015-2016.

3-زهرة مزرقط. "دور مستشار التوجيه في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي". رسالة ماستر. جامعة الوادي. الجزائر، 2013-2014.

4-صباح عجرود." التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي". رسالة ماجستير. جامعة قسنطينة. الجزائر،2006-2007.

5-عبد الكريم قريشي وعبد الفتاح أبو مولد." العنف في المؤسسة التربوية، العنف والمجتمع مداخل معرفية متعددة. "جامعة بسكرة. الجزائر،2003-2004.

6-كروم خميستي." الضغط النفسي وعلاقته بالعنف المدرسي". رسالة ماجستير. جامعة قسنطينة. الجزائر، 2004-2005.

7-مديرية التربية لولاية قسنطينة. " مدى انتشار ظاهرة العنف في وسطنا المدرسي". الجزائر،2002.

3-الموسوعة العلمية:

-فهرس مكتبة الملك فهد الوطنية. الموسوعة العربية العالمية. المملكة العربية السعودية: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، 1996.

4-المجلات:

1-بن قفة سعاد. "صورة العنف المدرسي". مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 15 جوان 2014.

2-نادية مصطفى الزقاي وأيوب مختار. "أسباب العنف المدرسي أسباب تمايز أم أسباب تجانس". مجلة العلوم الإنسانية، العدد 5 جامعة بسكرة، 2003.

5-الكتب الفرنسية:

-Bernard Défance, «La violence à l'école », ed, Syros, paris,

1992.

6-المؤتمرات:

1-سند تكويني لفائدة مديري المدارس الابتدائية. النظام التربوي والمناهج التعليمية. شارع أولاد سيدي الشيخ: الجزائر، 2004.

2-محمد العكور. الدليل الوقائي لحماية الطلبة من العنف والإساءة.2006-2007.

الملاحق

جامعة عبد الحميد بن باديس–مستغانم –

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

تخصص التربوي

استمارة رقم 1

في إطار انجاز رسالة ماستر في علم الاجتماع التربوي تحت عنوان " العنف في الوسط المدرسي الأسباب والحلول " نضع بين يديك هذا الاستبيان فالرجاء منك مساعدتنا بملئه بعد قراءته بتمعن واعطاء الاجابة التي تعبر عن رأيك بكل صدق. ونعدك بأن المعلومات التي سنتحصل عليها ستبقى سرية ولن تستخدم الا لغرض البحث العلمي.

في الأخير نشكركم على حسن التعامل معنا.

ملاحظة: ضع علامة (×) أمام الاختيار المناسب.

انجاز الطالبتين:

* قارص عائشة

* بن قنونة نوال

السنة الجامعية: 2016–2017

المحور العام: البيانات الشخصية

1-الجنس ذكر ☐ أنثى ☐

2-السن .....

3-المستوى التعليمي

الأولى ☐ الثانية ☐ الثالثة ☐ الرابعة ☐

4-هل أنت معيد السنة؟ نعم ☐ لا ☐

- في حالة الاجابة بنعم، لماذا؟ .....

5-الحالة المهنية للوالدين

الأب تاجر ☐ فلاح ☐ بطال ☐ موظف ☐

الأم عاملة ☐ غير عاملة ☐

المحور الأول:

" يؤدي عدم أنسنة ظروف التدريس الى انتشار العنف في الوسط المدرسي ".

6-هل تتوفر قاعات الدراسة على مساحة واسعة؟ نعم ☐ لا ☐

7-هل تتوفر المؤسسة على:

الاضاءة الاصطناعية ☐ التدفئة ☐ التهوية ☐

الكافية الاصطناعية

أخرى، حدد .....

8-هل تتوفر المؤسسة التي أنت فيها على مراحيض نظيفة؟ نعم ☐ لا ☐

9–هل تتوفر مؤسستكم على الخدمات التالية:

أماكن مخصصة ☐ نادي ☐ مطعم ☐ مساحات ☐

للرياضة خضراء

أخرى، حدد .....

10–هل يوجد انضباط داخل مؤسستكم؟ نعم ☐ لا ☐

– في حالة الاجابة بنعم، كيف يتم ذلك؟ .....

11–في حال وجود عنف داخل المؤسسة، كيف تتعامل الادارة؟

استدعاء الأولياء ☐ التعرض للعقاب ☐ أخرى، حدد.....

– ما هو نوع العقاب؟ .....

12–هل هناك زيارة الأولياء للمدرسة؟ نعم ☐ لا ☐

13–هل يقوم الأولياء بمراقبة دفاتر المراسلة؟ نعم ☐ لا ☐

14–هل يعود سلوك العنيف الى؟

ظروف اقتصادية ☐ ظروف اجتماعية ☐ ظروف نفسية ☐

أخرى، حدد.....

15–عند دخولك الى القسم هل هناك فوضى من طرف الزملاء؟

نعم ☐ لا ☐

16–هل سبق وأن لاحظت تلميذا أحضر أدوات غير أدوات الدراسة؟

نعم ☐ لا ☐

– فاذا كانت الاجابة نعم، ما هي هذه الأدوات؟ .....

17–هل يتعامل الأستاذ مع كل التلاميذ بنفس الطريقة؟ نعم ☐ لا ☐

- في حالة الاجابة ب "لا "، لماذا؟ .....

18-هل تشارك في القسم؟ نعم ☐ لا ☐

19-في حالة نشوب فوضى في القسم، كيف يتعامل معها الأستاذ؟

عنف رمزي ☐ عنف جسدي ☐ عنف لفظي ☐ أخرى، حدد .....

20-هل الحالة المزاجية للمدرس تؤثر على العنف ضد التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

21-هل العنف له أسباب أسرية؟ نعم ☐ لا ☐

- وإذا كانت الاجابة بنعم، أذكر هذه الأسباب من وجهة نظرك؟

.....